غورباتشوف يؤكد التمسك بنهج السلام اللينيني

*** ويحذر أن كل من يفكر بالتطاول على أمن الاتحاد السوفييتي واصدقائه سيواجه بضربة ماحقة * تحسين العلاقات مع الصين أمر ممكن شريطة توفر الرغبة المتبادلة ***

● موسكو - «تاس» - أكد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، على ضرورة الحفاظ على القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي على مستوى بحيث يعرف المعتدون المحتملون حق المعرفة أن التطاول على أمن البلاد السوفييتية وحلفائها وعلى حياة المواطنين السوفييت السلمية سوف يجابه بضربة جوابية ساحقة وسيكون تحت تصرف القوات المسلحة السوفييتية في المستقبل ايضا، كما هو ضروري لهذا الغرض. جاء ذلك في كلمة القاها أمس الاول (الاثنين) في الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب والذي جرى فيه انتخابه سكرتيراً عاماً خلفاً للقائد الراحل تشرنينكو.

وأعلن غورباتشوف ان موقف الاتحاد السوفييتي من المباحثات السوفييتية - الامريكية حول مجمل قضايا الاسلحة الفضائية والنووية.

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●



* الأربعاء ١٣ آذار ١٩٨٥، الموافق ٢٠ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٢٥٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל
Vol. 257/41 - 13.3.1985 - Price: 250 Shekel

مؤتمر صحفي في القدس حول اجراءات الاحتلال ضد جامعة بير زيت

● ادارة الجامعة ومنظمات دمقراطية يهودية تطالب بالغاء قرار اغلاق الجامعة وباطلاق سراح الطلبة المعتقلين ●

● القدس - لمراسلنا - عقدت ادارة جامعة بير زيت، صباح أمس (٣/١٢)، مؤتمراً صحفياً في فندق «الكولونية الأمريكية» في القدس حضره عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام. وشاركت فيه، أيضاً، لجنة «التضامن مع جامعة بير زيت» ولجنة «القانون من أجل الانسان».

وتحدث فيه الدكتور غابي برامكي، رئيس الجامعة، عن عملية الاقتحام التي قام بها الجيش الاسرائيلي في منتصف ليلة ١ آذار الجاري. وأشار الى أن الحملة الدعائية الاحتلالية تستهدف تشويه سمعة جامعة بير زيت وتحطيم قدرتها على تأدية واجبها.

وأضاف أن هذه الحملة تأتي ضمن حملة اعلامية لتأليب الرأي العام، وأنه جرى تعميمها

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

ابعاد طالبين عربيين عن الدراسة في جامعة القدس

● لجنة الطلاب العرب تدعو الى التظاهر، اليوم، رداً على القرار التعسفي الانتقامي ●

● القدس - لمراسلنا الطلابي - يتظاهر الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود في جامعة القدس، في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الأربعاء (١٣ الجاري)، تلبية لدعوة لجنة الطلاب العرب في الجامعة وذلك احتجاجاً على القرار الاداري التعسفي بفصل الطالبين العربيين أنور داود، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وأحمد نزال، سكرتير لجنة الطلاب العرب عن الدراسة الى حين صدور قرار المحكمة التأديبية.

ويذكر أن حوالي (٣٠٠) طالب عربي في الجامعة نفذوا، أمس الثلاثاء، إضراب جلوس احتجاجاً على قيام عميد الطلبة بتقديم تسعة طلاب عرب الى المحاكمة التأديبية بتهمة «التصدي للقاضي بيير يزيك - عميل الاحتلال الاسرائيلي». وبعد انتهاء الاضراب علم الطلاب بالقرار الاداري التعسفي بحق الطالبين المذكورين. وفور ذلك عقدت لجنة الطلاب العرب اجتماعاً غير عادي قررت فيه الدعوة الى التظاهر اليوم رداً على هذا الاجراء القمعي.

الاهالي يصفون المجزرة

الدبابات الاسرائيلية داست على جثث شهداء الزرارية، من الاطفال والنساء والشيوخ

● تلغيم جثث الشهداء لسفك المزيد من الدماء ● أحد المواطنين : ثلاثة اخوة لكل شهيد تعهدوا بتنفيذ عملية انتحارية ضد قوات الغزو ● واشنطن تستخدم حق الفيتو لاسقاط مشروع القرار اللبناني في مجلس الامن ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - بث راديو لبنان الرسمي، أمس، صورة صوتية من بلدة الزرارية التي ارتكبت فيها القوات الاسرائيلية الغازية، جرائم بشعة أمس الاول. وأكد عدد من المواطنين، أخوة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

● المتحدثون في المؤتمر الصحفي حول جامعة بير زيت أمس ● (صورة خاصة)

موسكو تشيع اليوم جثمان القائد السوفييتي الراحل تشرنينكو

● موسكو - هاتفياً من مراسلنا الخاص ليون زهافي - تشيع العاصمة السوفييتية، اليوم (الاربعاء) شعباً وحزباً ودولة، جثمان القائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو وسط موكب رسمي مهيب الى مثواه الأخير في مقبرة الكرملين.

هذا وتقاطر الى موسكو العديد من رؤساء الدول والحكومات وقادة الأحزاب الشيوعية والعمالية وقيادات حركات التحرر الوطني والشخصيات السياسية والاجتماعية من مختلف انحاء العالم للاشتراك في تشييع جثمان تشرنينكو الى مثواه الأخير.

وقد وصل الرفيق مائير فلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء امس، الى العاصمة السوفييتية لحضور مراسيم التشييع. وجرى استقباله رسمياً من وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وقد توجه فوراً من المطار الى قاعة الاعمدة، وبرفقته الرفيق ليون زهافي، ليضعوا اكليلاً من الزهور على الجثمان المسجى في القاعة.

وكان العالم استقبل، بشعور من الحزن العميق، نبأ وفاة تشرنينكو. وتوالت، أمس، على القيادة السوفييتية برقيات التعزية من رؤساء الدول والحكومات والشخصيات السياسية والاجتماعية من مختلف انحاء العالم بمناسبة المصاب الأليم.

وأشاد اريك هونيكر، قائد جمهورية المانيا الدمقراطية في كلمة ألقاها في برلين، بحياة قسطنطين تشرنينكو ونشاطه في سبيل السلام والاشتراكية.

وأعرب بيريز دي كوليار، في كلمة ألقاها في جنيف، عن تعازيه للاتحاد السوفييتي. وأشار الى أن تشرنينكو كان مخلصاً كل الاخلاص لقضية السلام والتفاهم بين الشعوب واهتم بحل المشاكل المتنازع عليها حلاً سلمياً.

وعقدت أمس جلسة خاصة لذكرى قسطنطين تشرنينكو في مؤتمر ستوكهولم لاجراءات تدعيم الثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا.

وتلقت الهيئات القيادية السوفييتية برقية تعزية من الرئيس السوري حافظ الأسد عبّر فيها عن مشاعر الحزن والأسف لوفاة تشرنينكو.

ونعت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأول، باسم الشعب الفلسطيني الى الشعب والحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي القائد السوفييتي تشرنينكو الصديق الوفي للشعب الفلسطيني. وأكدت ثبات المواقف لما فيه مصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والقوى المعادية للسلام العادل والتحرر والتقدم.

وأعلنت كل من تشيكوسلوفاكيا والهند ونيكاراغوا ودول أخرى الحداد لوفاة القائد الراحل تشرنينكو.

وبدأ سكان موسكو، أمس، يتدفعون نحو قاعة الأعمدة حيث سجي جثمان القائد الراحل لالقاء النظرة الأخيرة - نظرة الوداع على تشرنينكو.

مصادر لبنانية:

سيارة عملية المطلة قادتها فتاة جنوبية

● بيروت - أشارت تحقيقات أجرتها الحكومة اللبنانية الى أن السيارة المفخخة، التي انفجرت يوم الأحد (٣/١٠) قرب مدينة المطلة وأدت الى مصرع ١٢ جندياً اسرائيلياً واصابة ١٤ آخرين، كانت تقودها فتاة. هذا ما نقلته اذاعة «صوت اسرائيل»، أمس الثلاثاء، (٣/١٢).

وأضافت الاذاعة أن الاوساط الحكومية اللبنانية أكدت أن الفتاة لبنانية من الجنوب المحتل الا أنها تكتمت على إسمها.

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف

● تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، ببرقية الى ميخائيل غورباتشوف تهنئه فيها على انتخابه سكرتيرا عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، خلفاً للقائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وفيما يلي نص برقية التهنئة:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، موسكو

«الرفيق العزيز ميخائيل غورباتشوف

«تحياتنا الاخوية وتهانينا الحارة بمناسبة انتخابك سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

«انا نتمنى لك وللشعب السوفييتي، بقيادة الحزب الشيوعي، كل نجاح ومزيداً من البناء الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية والدمقراطية والاستقلال الوطني والسلام العالمي».

□ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي □
١٩٨٥/٣/١٢

كلمة الاتحاد

الجو الخانق لن ينقذهم في التهرب من المسؤولية

● الجو الخانق، الذي تشيعه وسائل الاعلام وتصريحات المسؤولين في الحكومة، والمحقون بالمشاعر القومجية المسممة والمسمّمة في اعقاب عملية السيارة المفخخة قرب المطلة وما اعقبها من حملة عسكرية واسعة استهدفت بلدة الزرارية في الجنوب اللبناني واسفرت عن قتل وذبح ٣٤ مواطنا من سكانها وجرح العشرات واعتقال الكثيرين منهم وتخريب البيوت ونسفها وحرقها، لن ينقذ حكام بلادنا ولن يمكنهم من التهرب من مسؤوليتهم المباشرة عن كل ما جرى ويجري في الجنوب اللبناني المحتل.

وبعد كل ما جرى وما سفك من دم كم يبدو سخيفا ومثيرا ومستفزا تساؤل هذا المسؤول او ذاك عن السبب في اتساع عمليات المقاومة في الجنوب في اثناء انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي عنه.

فأي انسحاب هذا الذي يتحدثون عنه وكل ما يقومون به يوميا في الجنوب المحتل هو تجسيد فظيع لسياسة «الارض المحروقة» التي سبق وانتهجها من قبلهم الغزاة الامريكان في فيتنام والفرنسيون في الجزائر والسلسلة طويلة!! واي انسحاب هو هذا وهم لا يخفون حقيقة اهدافهم، وهي الاحتفاظ بشريط أمني على الحدود يتسع ويضيق وفق رغباتهم ووفق الظروف وتمشيا مع تطلعاتهم التوسعية!! واي انسحاب هو هذا، وهم يؤكدون، ليل نهار، وبلا اي خجل انهم سيحتفظون لانفسهم بحق التدخل بحرا وجوا وبرا في لبنان منتهكين سيادته الوطنية وضاربين عرض الحائط بالمواثيق الدولية!؟

كل ممارساتهم تؤكد انهم لا يرغبون في الانسحاب من لبنان حقا. فكيف يفاجأون باتساع المقاومة ضدهم ! وهل يتوهمون انهم يستطيعون التغطية على الاسباب الحقيقية لاشتداد المقاومة بالتنظير عن عقلية الانتقام لدى الشيعة، في حين ان كل الجنوب يلتهب تحت اقدامهم بكل طوائفه!؟

والمقاومة الوطنية البطولية في الجنوب لم تبدأ اليوم ولم تنفجر فجأة وصدفة. لقد فجرتها جرائم الاحتلال البشعة طيلة اكثر من ثلاثة اعوام وتمت واشتدت على ارضية استمرار الاحتلال وما رافقه ويرافقه من ممارسات فظيعة ومرعبة. وما نشهده اليوم، من جرأة فائقة في التصدي لجند الاحتلال ومن استعداد للتضحية بالنفس، وهي اغلى

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

(«الاتحاد»)

إطلاق سراح ستة من المعتقلين خلال العدوان البوليسي على طلبة جامعة حيفا

● محكمة الصلح في حيفا ترفض ادعاءات ممثل النيابة ● مظاهرة قطرية، غداً، في مدخل جامعة حيفا احتجاجاً على العدوان البوليسي ● استمرار حملة الاستنكار الشعبية ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ - اضطرت النيابة العامة أمام القاضية ميخائيلا ستيركوفسكي، في محكمة الصلح في حيفا صباح أمس، الى التنازل عن طلبها بتمديد اعتقال خمسة من المعتقلين في أحداث العدوان البوليسي الدموي على الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الأحد الماضي. وذلك بعد ان كانت وجهت اليهم تهمة «التجمهر غير القانوني». وفسرت النيابة تراجعها هذا بعدم وجود شهادات تثبت قيام هؤلاء الطلاب بضرب رجال الشرطة.

واستجابت القاضية لطلب محامي الدفاع أمير طوبي وأمل خوري وعماد عازار وتوفيق الصلح وألبير نحاس وعصام خطيب بالافراج عن معتقل آخر لأسباب صحية. وقررت اطلاق سراح المعتقلين الستة بكفالة شخصية قدرها مليون شيكل لكل منهم ريثما يتم تقديمهم الى المحاكمة.

ووسط تصفيق عشرات الطلاب، الذين تجمهروا منذ ساعات الصباح أمام دار المحكمة، خرج المعتقلون مرفوعي الهامات تحدوهم عيون وسواعد زملائهم وذويهم. وهم الطلاب محمد حبيب الشيخ وغسان برانسي وباسم جمال ويوسف حمد عبد السلام ونضال جبيلي ومصور «الاتحاد» الصحفي علي نصار.

أما المعتقلون الستة الباقون فقد وجهت النيابة الى كل من أمير مخول والصحفي جدعون غيتاي ورزق ساحوري تهمة ضرب الشرطة ومهاجمتهم وعدم الانصياع لأوامرهم بالتفرق وعرقلة قيامهم بمهامهم. ووجهت الى الثلاثة الآخرين: كامل أحمد حسين وكريم زبيدات وجعفر جبارين تهمة «عدم الانصياع لأوامر الشرطة والمشاغبة واسماع كلمات التحقير للدولة». وتوجهت الى المحكمة بطلب تمديد اعتقالهم لمدة عشرة أيام بادعاء استكمال التحقيق. الا أن القاضية رفضت طلب النيابة قائلة: لا مكان للاعتقال بغرض التحقيق، فالتحقيق انتهى.

وحين حاول ممثل النيابة تبرير موقفه بادعاء أن طلاباً جامعيين «موضوعيين» سيحضرون للادلاء بشهاداتهم، عاجلته القاضية بالسؤال: من هؤلاء الطلاب وهل لديك أسماء؟ الا أنه اسقط في أيدي النيابة التي نفت وجود أسماء لديها.

وعليه اقترحت القاضية اجراء محاكمة مستعجلة ظهر غد او اطلاق سراح المعتقلين فوراً فاضطرت النيابة، مرغمة، الى الموافقة على طلب القاضية بتمديد الاعتقال حتى ظهر غد على أن تأتي بلائحة اتهام تفصيلية. وفعلاً اتخذت القاضية

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

مظاهرة للطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة تل أبيب

● تل أبيب - لمراسلنا الطلابي - تظاهر، أمس (الثلاثاء)، مئات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة تل أبيب. وطالبوا، خلال المظاهرة بوقف الحملة على الطلاب العرب في الجامعات وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان وبفتح جامعة بير زيت وبالغاء التقييدات على حرية التعبير عن الرأي داخل الحرم الجامعي.

وتحدث في المتظاهرين ممثلو الهيئات الداعية الى المظاهرة (لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الدمقراطية، اليهودية - العربية، ومجموعة «تسقفاه» لطلاب «صيام» و«راتس» ومحاضرون دمقراطيون).

ويذكر أن التصريح لهذه المظاهرة تم تحصيله إثر نضال مستمر خاضه الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود، منذ خمس سنوات منع خلالها أي نشاط تظاهري داخل الحرم الجامعي.

الاعتراف بمقتل جنديين وجرح سبعة آخرين

● حيفا - لمكاتبنا الخاص - اعترف ناطق عسكري رسمي، مساء أمس، بمقتل جنديين وجرح سبعة آخرين على مقربة من جسر القاسمية في جنوب لبنان. وكانت وحدتهم قد تعرضت الى اطلاق النار من أسلحة رشاشة خفيفة.

وأفادت وكالات الأنباء الأجنبية، أمس، ان جنوب لبنان شهد سلسلة من عمليات المقاومة الوطنية التي استهدفت جيش الاحتلال. فتعرضت سيارة «أمن» اسرائيلية الى كمين نصبه لها رجال المقاومة الوطنية. كما تعرضت المواقع الاسرائيلية في القاسمية وفي بلدة سلعا المحتلة وبلدة قرون وبالقرب من معسكر الاعتقال «أنصار» وأماكن أخرى الى هجوم بالأسلحة المختلفة.

وجاء من مدينة صور أن أفراداً من جيش الاحتلال، الذين يفقدون أعصابهم كما يبدو نتيجة لاتساع أعمال المقاومة، قاموا باطلاق النار عشوائياً وجرحوا اثنين من المواطنين.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨٢٠.٤٦ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٨٠٣.٢٨ ش
● دولار للمسافرين - ٩٥٢.٨٨ ش
● دولار «أسود» - ٩٦٠ - ٩٦٥ ش

تصاعد التململ الشعبي في اسرائيل جراء استمرار المغامرة الدموية الفاشلة في لبنان

● عدد من أفراد عائلات قتلى «عملية المطلة» يولولون خلال الجنازات: «لقد دفعنا ثمناً باهظاً جداً!» ● والد جندي في لبنان: التلفون عدوي اللدود منذ ذهاب ابني الى لبنان ●

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - على الرغم من محاولة حكام اسرائيل تجيير التململ الشعبي المتصاعد داخل اسرائيل نفسها جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وسقوط المزيد من الضحايا العبثية لصالح سياستهم الدموية العقيمة وفي سبيل خدمة موقفهم الهمجي من أهالي جنوب لبنان قاطبة طغت على وسائل الاعلام الاسرائيلية الصادرة أمس تعبيرات الفزع والهلع والقلق الجدي من المصير القاتل للعيان. ووجد هذا الامر تعبيراً عنه في تقارير المراسلين حول جنازات قتلى عملية السيارة المفخخة قرب المطلة.

فقد أبرز المراسلون وولولات أفراد عائلات القتلى وصراخهم في وجوه القادة العسكريين والسياسيين ولسان حالهم يقول: «الى متى تستمر المغامرة في لبنان. لقد دفعنا ثمناً باهظاً جداً»!

وفي هذا الصدد ذكرت «معريف»، أمس، أن جاهير بيت جن شيعت عن بكرة ابيها جثمان ابنها ركن خطيب (١٨ عاماً)، وهو الضحية رقم ١٣ التي تدفعها هذه القرية الصغيرة الوادعة على مذبح حرب «سلامة الجليل».

ونقلت الصحيفة أقوال أحد المواطنين التي جاء فيها: «لقد ضقنا ذرعاً بهذه الحرب الملعونة في لبنان. ودفعنا ثمناً باهظاً جداً». ومع أنه أضاف: «ينبغي أن توجه ضربة للسيعة» الا أنه دعا الى العودة الى «البيت من لبنان وانهاء هذا الفصل المشوه من حياتنا».

وذكرت الصحيفة أن آلاف المشيعين تساءلوا باستغراب وغضب: «لماذا لم تحضر الى الجنازة أية شخصية حكومية!! هل نسونا ونسوا الضحايا»!

وفي مجدال هعيمق حيث جرى تشييع جثمان الضابط ابراهام بوزاغلو صاحت أرملته، حسبما أوردت «عل همشمار»: «رحل ملكي. لقد قلت له اذهب الى السجن ولا تذهب الى لبنان».

وأضافت الصحيفة أن أفراد عائلة ضابط ثان من حولون أسموا قائد الاركان، موشيه ليفي، الذي شارك في مراسيم تشييع الجنازة كلمات أجاب عليها بوجه متجهم.

● هذه الحكومة - لتذهب الى الجحيم! ●

ومن ناحية أخرى تجسد الفزع والقلق في عدد من المقالات وخلاصتها تنديد باستمرار المغامرة الاسرائيلية الدموية في لبنان واعتراف بفشلها والدعوة الى التعجيل في الانسحاب والى محاكمة المسؤولين عنها.

فتحت العنوان «انصرفوا» كتب الاديب الاسرائيلي المعروف موشيه دور مقالاً في «معريف» طالب فيه باسقاط الحكومة. وجاء فيه «فقط في بلاد فقد مواطنوها بقية المقدرة على اصدار حكم أخلاقي بحق قادتهم يمكن أن تسود حكومة كهذه. حكومة يواصل تسلم مناصبها أولئك الذين ورطوا بلادهم في ورطة دموية وحشية للغاية». وأضاف مخاطباً الوزراء: «من أجل أولادنا وأحفادنا انصرفوا! دعونا وشأننا وعودوا من حيث أتيتم. وهناك، بعيداً عنا، عيشوا في وحدة عاركم»!

ونشرت «هآرتس»، أمس، مقالاً كتبه عضو هيئة تحرير الصحيفة مهوراً بتوقيع «والد جندي في لبنان» انبرى خلاله بشرح كيف تتحول الاجهزة الاعتيادية، مثل التلفون والتلفزيون وجرس الباب، الى عدو للانسان فور ذهاب ابنه للخدمة العسكرية في لبنان.

ويتحدث كاتب المقال عن مشاعر القلق التي تعتوره كلما رن جرس التلفون في ساعات الليل المتأخرة وكلما عرض التلفزيون تقريراً مصوراً حول جنوب لبنان وكلما جرى بث نبأ حول عمليات المقاومة. ويكتب عن قرفه جراء رد الفعل الاسرائيلي الرسمي قائلاً: «موعدها المقصود عندما يجري بث النبأ - المحرر) تبدأ بسماع ردود الفعل والثرثرات حول «العملية الآثمة» والحرب ضد الارهاب وتتعجب جراء ما يتكلمونه؟! فان الشيعة يحاربون على أراضيهم وبالطريقة الوحيدة التي يعرفونها وبموجب الانماط المقبولة هناك. والذي ينبغي به الا يكون هناك هو ابني. إنه هناك بينما يتجول شارون وبيغن ورفول وسائر الوزراء الذين بادروا الى هذه المغامرة بحرية ويتبادلون الابتسامات ويوزعون النصائح. إنه هناك بينما أنا - مثل الاقلية الخائف - جالس قبالة التلفون والراديو وجرس الباب، أعصابي الهد داخل البيت».

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة، غداً الخميس

● الناصرة - يعقد مجلس بلدية الناصرة اجتماعه لشهر آذار الجاري يوم غد، الخميس (١٩٨٥/٣/١٤)، الساعة السابعة مساء في دار البلدية.

ومن أبرز المواضيع التي سيبحثها هذا الاجتماع: ● بيان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، حول قضايا البلدية وعملها ● الذكرى السنوية ليوم الأرض ● مخطط سلخ بعض المناطق من مسطح المدينة ● الاجراءات القمعية ضد الطلبة الجامعيين العرب ● الاعتداءات على جامعة بير زيت والقرار العسكري باغلاقها لمدة شهرين.

وسيكون الاجتماع مفتوحاً أمام الجمهور.

محاولة تقصير قامة الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من المؤامرة الامريكية ضد شعبنا

● مجلس الجبهة يتجند للمعارك القادمة : انتخابات الهستدروت ومعركة الارض ومعركة السلطات المحلية العربية ● استنكار الاعتداءات البوليسية الدموية على الطلبة الجامعيين العرب وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والضفة الغربية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «ان محاولة تقصير قامة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل عن طريق الاستسلام والخنوع الذي تنهجه الحركة (التقدمية) وتحاول فرضه على جماهيرنا هي جزء من المؤامرة الكبرى على شعبنا في كل أماكن وجوده، التي تشارك فيها الولايات المتحدة الأمريكية والحكام الرجعيون العرب وخصوصاً في القاهرة وعمان وبالطبع بالتنسيق مع حكام اسرائيل وتستهدف تصفية القضية الفلسطينية تصفية تامة عن طريق تصفية دربها الكفاحي» ● «ما حدث في جنوب لبنان هو فلسطنة من حيث المقاومة البطولية للمحتلين وأخشى ما يخشاه الاحتلال الاسرائيلي اليوم هو لبننة المناطق الفلسطينية المحتلة» ● «المعركة من أجل الأرض هنا في بلادنا تجدد شبابها في هذه الأيام وستكون واحدة من معاركنا الأساسية الثلاث القادمة: معركة الانتخابات للهستدروت ومعركة السلطات المحلية من أجل المساواة ومعركة الأرض» ● «مسألة تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية في اسرائيل هي سياسة مخططة ليس اسرائيلياً فحسب وانما أيضاً أمريكياً. فأمركيا تدفع لاسرائيل ليس لمساعدتها على مواجهة أزماتها وانما لتكون ترسانة عسكرية يدفع شعبها ثمن أفعالها من دمائه».

هذه بعض التصريحات التي وردت في البيان السياسي الشامل الذي قدمه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية، هذا الأسبوع، ووضع المجلس، فيه، خطة شاملة للعمل في المرحلة القادمة. وكان ترأس الاجتماع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج فقدم بياناً تنظيمياً شمل مختلف قضايا «الجبهة» ونشاطاتها في الفترة بين المجلسين والاستعدادات للمرحلة المقبلة. وأشار الحاج الى نشاطات الجبهة في اللجنة ضد العنصرية وفي المعركة ضد البطالة وضد القمع في المناطق المحتلة وقال: «علينا أن نواصل معاركنا ونضيف اليها، منذ الآن، الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي العاشر».

وتكلم وليد الحاج عن مؤتمر الجبهة القطري وأهميته، وقال ان انتخاب سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية رئيساً للادارة القطرية الموسعة للجبهة هو شرف كبير للناصرة وجبهتها.

ثم قدم النائب توفيق زياد بياناً سياسياً شاملاً فأكد أن الجبهة، بعملها الدؤوب والمثابر خلال كل السنين، أثبتت أنها القوة الوحيدة القادرة على تحمل المسؤولية في قيادة شعبنا ومعاركه اليومية. فمن انتخابات الكنيست الأخيرة (التي كانت أخطر المعارك على وحدة شعبنا) الى مخيم العمل التطوعي التاسع الى مؤتمر الجبهة القطري والمعركة ضد العنصرية والتضامن مع شعبنا في مكافحة الاحتلال وحتى المعركة الأخيرة للسلطات المحلية العربية. كانت الجبهة القائد والعمود الفقري في كل هذه المعارك.

ثم جرى نقاش هام لخصه المحاضران واتخذت القرارات التالية: ● التجند الكامل في معركة الانتخابات للهستدروت من أجل زيادة قوة الجبهة قطرياً ولتحقيق انتصار ساحق محلياً ● التجند لمعركة الأرض كما تقرها لجنة الدفاع عن الأراضي ● التجند لمعركة السلطات المحلية العربية لتحقيق المساواة ● البدء بالتخطيط والاعداد لمخيم العمل التطوعي العاشر ● استنكار عمليات القمع والتنكيل ضد الطلاب العرب في الجامعات ● شجب حملة القمع والارهاب واغلاق الجامعات في المناطق المحتلة والتضامن مع الكفاح البطولي للاشقاء في الدهيشة وبير زيت وغيرها، وكذلك مع نضال سجناء الحرية الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ● شجب المجازر وسائر أعمال القمع الارهابية التي ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري منه ومن سائر المناطق المحتلة.

خلال اللقاء مع وزير الخارجية الفرنسي:

غروميكو: لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط عبر الصفقات الانفرادية!

● موسكو - «تاس» - أكد اندرية غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، ان الطريق نحو التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط لا يمر عبر الصفقات المنفردة، التي اثبتت في الماضي فشلها، وانما من خلال عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية. جاء ذلك خلال لقائه مع نظيره الفرنسي، رولان دوما.

وأشار غروميكو الى ان تبادل الاراء مع دوما، امس الاول (الاثنين) في موسكو، أكد تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي وفرنسا من بعض جوانب تسوية ازمة الشرق الاوسط. ودعا غروميكو ودوما الى ازالة بؤرة التوتر في الشرق الاوسط.

واعرب الطرفان عن القلق الشديد بسبب الوضع الخطر الناشىء في امريكا الوسطى. ودعا الطرفان الى البحث عن سبل سلمية لحل المشاكل الناشئة في المنطقة. وعبرا عن معارضة البلدين للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا.

ورحب الطرفان ببدء المباحثات السوفييتية - الامريكية حول مجمل قضايا الاسلحة النووية والفضائية. واعربا عن الامل في ان يتسنى اتخاذ قرارات من شأنها ان تمنع سباق التسلح في الفضاء وان تؤدي الى تقليص الاسلحة النووية. ودعوا الى الحفاظ على توازن القوى على اكثر مستوى من الانخفاض.

ودعا الطرفان الى مواصلة الاتصالات والمشاورات السياسية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا على مختلف المستويات.

واستقبل نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، امس الاول، رولان دوما الذي قدم باسم الحكومة الفرنسية التعازي العميقة لوفاة القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو.

وأكد الطرفان، خلال تبادل الاراء، سعي البلدين الى التفاهم المتبادل وإعادة مناخ الثقة في العلاقات بين الدول. كما اعير اهتمام كبير لقضايا التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين على اساس المنفعة المتبادلة.

مجلس ام الفحم المحلي يقرر عدداً من الاجراءات:

مؤتمر صحفي ومظاهرة لمستخدمي المجلس في القدس

● ام الفحم - لمراسل خاص - قرر مجلس أم الفحم المحلي، في ختام جلسته غير العادية التي عقدها لبحث الازمة المالية التي يعانيها، أمس (الثلاثاء)، عقد مؤتمر صحفي في دار المجلس المحلي يوم غد الخميس (٣/١٤) واقامة مظاهرة لمستخدمي المجلس ومعلمي الثانوية يوم الاثنين القادم (٣/١٨) أمام مكاتب الحكومة في القدس.

وقرر المجلس ايضاً تنظيم مظاهرة في ام الفحم يشارك فيها بالاضافة الى المستخدمين أهالي القرية ووفود تضامن أخرى، في حالة عدم استجابة الوزارات المختصة لمطالب المجلس بدفع المستحقات عليها كاملة ومنح المجلس قرضاً خاصاً طويل الامد لغرض سد العجز الخانق.

كذلك هدد المجلس باتخاذ اجراءات أكثر حدة وشمولية اذا لم تتحرك السلطات المسؤولة لسد العجز المالي الذي يعانيه المجلس والذي يصل الى (٦٠٠) مليون شيكل.

الأسد يحمل بشدة على أمريكا واسرائيل ويؤكد دعم بلاده للمقاومة اللبنانية

● دمشق - الوكالات - أدى الرئيس السوري، حافظ الأسد، أمس الثلاثاء (٣/١٢)، اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثالثة مدتها سبع سنوات وذلك في جلسة خاصة عقدها مجلس الشعب السوري وشارك فيها عدد من الضيوف.

وألقى الرئيس السوري خطاباً في هذه المناسبة حمل فيه بشدة على الصفقات التي يجري ابرامها استكمالاً لنهج كامب ديفيد ودعا الى اسقاطها. ثم أضاف انه ينصح من وصفهم بالمتخاذلين والمستسلمين العرب ان الطريق التي يسيرون عليها ستؤدي الى أوخم العواقب لأن اسرائيل لن تعطي لا أرضاً ولا سلاماً باستثناء نوع من الحكم الذاتي لأقلية من الفلسطينيين سكاناً دون الأرض بدعم أمريكي كامل.

وحمل الرئيس السوري بشدة على الولايات المتحدة بسبب دعمها لاسرائيل وقال في البدء ساعدت الولايات المتحدة اسرائيل على غزو لبنان ثم حاولت أن تجعل منه قاعدة لها ولدعم اسرائيل وعندما فشلت حاولت أن تساعد اسرائيل لكي تنسحب من لبنان بسبب الضربات التي يوجهها لها أبطال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وتعهد الرئيس الأسد بأن سوريا سوف تستمر في دعم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الذين ينتمون لجميع الطوائف وليس الى طائفة واحدة كما يدعي الاعداء.

مؤتمر صحفي في القدس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتخطيطها عمداً وعن سبق إصرار.

وتساءل برامكي ما اذا كان المسؤولون في الجامعات العبرية يستطيعون أن يأخذوا على عاتقهم المواد الموجودة في حرمهم الجامعي. وقال برامكي ان ادارة الجامعة لا تستطيع أن تعرف بالتحديد ما الذي جرى نهبه من المعرض، الا أنها تعرف ان المواد التي تدعي السلطات العسكرية انها عرضت في المعرض لم يتم الاستيلاء عليها بالتأكيد في منطقة المعرض «أما ما رأيته بأم عيني فهو الاستيلاء على صور شخصيات فلسطينية بما في ذلك صورة الطالب الشهيد شرف الطيبي الذي سقط برصاص الاحتلال في ٨٤/١١/٢١ وجريدة الطلاب ومجلات ومخطوطات أخرى مصرح بها في القدس». وقال أيضاً ان من الصعب اغتيال الكلمة المكتوبة ومن غير المتوقع أن يجلب اغلاق حرم جامعي النجاح للسلطات العسكرية في الوقت الذي فشل فيه أكثر من احتلال عسكري. وقال برامكي ان الجيش لم يسمح لادارة الجامعة بالدخول الى الحرم الجامعي الجديد للحصول على التجارب المخبرية ومستندات الجامعة والأوراق الضرورية لتسجيل الطلاب، عدا عن أوراق المعاملات المالية وجميع المستلزمات الادارية والضرورية لسير عمل الجامعة. وأضاف أن طلاب كليتي العلوم والهندسة يحرمون، باغلاق الحرم الجديد، من المختبرات ومن المكتبة ومن قائمة أخرى طويلة من ضروريات الدراسة.

وفند ادعاء السلطات بانها وجدت كتاباً باسم «فن المواجهة» يرشد الى طريقة صنع القنابل الحارقة. وقال ان من السخافة الاعتقاد بأن الناس بحاجة الى قراءة الكتب لمعرفة صنع هذه القنابل حيث أن أولاداً لا يتجاوزون الخامسة عشرة من العمر قاموا بتصنيعها والقائها.

وتحدث بعد ذلك الدكتور س. كوهين، عن «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، فاستنكر اغلاق الحرم الجديد وقال ان مثل هذه الأعمال التي تهدف في الأساس الى شل الجامعة. ولا يوجد شيء في القانون الاسرائيلي يخول السلطات القيام بمثل هذه الاجراءات. وطالب القوى الدمقراطية والليبرالية والمؤسسات الأكاديمية كافة بالوقوف الى جانب الجامعة والنضال لوقف مثل هذه الممارسات.

وكان الدكتور ألبرت اغازاريان، مسؤول العلاقات الخارجية في الجامعة، افتتح المؤتمر الصحفي مشيراً الى المؤتمر الذي عقدته الجامعة قبل شهر وطرحت فيه حقيقة تصرف الجيش الاسرائيلي ومسؤوليته عن استشهاد الطالب شرف الطيبي ومنع سيارات الاسعاف من نقله الى المستشفى مما أدى الى وفاته. وقال ان اقتحام الجامعة واغلاق الحرم الجديد لمدة شهرين ما هو الا تصعيد للمضايقات التي تمارسها السلطات ضد الجامعة.

وأشار الى أن الاغلاق سيتسبب في موت الحيوانات المخبرية وانه سيحرم الطلاب من مواصلة أبحاثهم واستخدام المختبرات والمكتبة.

ووزعت الجامعة بياناً صحفياً أيضاً أكدت فيه عدة نقاط وشرحتها منها أن اقتحام ومصادرة معرض الكتب لم يكن قانونياً وأشار البيان الى أن سلطات الاحتلال ما زالت تعتقل الطلاب وتحضر لمحاكمتهم وأن الجامعة تنفي أن يكون أي من الطلبة قد اعتقل وبحوزته المواد «التحضيرية» ولذا فإن الأمر لا يتعدى جعلهم كبش فداء للحملة المذكورة ضد الجامعة.

وأصدرت نقابة مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد الخاصة فرع جامعة بير زيت، بياناً استنكرت فيه اغلاق الحرم الجامعي وقالت فيه أن الاغلاق يتسبب في عرقلة دراسة ٢٣٠٠ طالب سيضطرون الى اكمال دراستهم في الحرم القديم الذي لا يتسع لأكثر من ٨٠٠ طالب.

وأكد البيان عزم الهيئة التدريسية على القيام بواجباتها رغم كل الصعوبات. وطالب بوضع حد فوري للاعتقالات العشوائية في صفوف الطلبة واطلاق سراحهم فوراً. وناشد المؤسسات الأكاديمية العالمية الاحتجاج على الاجراءات القمعية ضد الجامعة والتضامن معها.

اطلاق سراح ستة من المعتقلين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قرارا باجراء المحاكمة في تمام الثانية عشرة من ظهر اليوم، الاربعاء.

ويذكر هنا أن عدداً كبيراً من رجال الشرطة برفقة ثمانية أفراد من «حرس الحدود» حضروا الى المكان منذ ساعات الصباح وحتى ما بعد انتهاء المحكمة وفرضوا على المحكمة شبه حصار. الا أن وفود التضامن الطلابية وغيرها، التي لم تترك المكان، عرفت كيف تستقبل المعتقلين، وذلك بالتصفيق لهم حين دخولهم وخروجهم الى قاعة المحكمة.

●● لنتظاهر معاً غداً (الخميس) في مدخل جامعة حيفا

وتوجه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بنداء، أمس، الى جماهير الطلبة لتوحيد الصفوف دفاعاً عن حقوقهم القومية والمدنية وعن حرية التعبير الأكاديمية ومن أجل لجم العنصرية والفاشية في المعاهد العليا. وذلك بدعوة جماهير الطلبة الى التظاهر غداً (الخميس) في مدخل جامعة حيفا في تمام الساعة ١٢ ظهراً، من أجل ايقاف الهجمة البربرية ضد الطلبة العرب في الجامعات ولاطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً دون تقديم أية لوائح اتهام ضدهم ولالغاء قرار الابعاد بحق الطالبين أمير مخول وجعفر فرح، ومن أجل اقامة لجنة تحقيق حول مدبري ومنفذي الممارسات الارهابية ضد الطلبة العرب في ادارة جامعة حيفا وجامعة القدس وفي شرطة حيفا والقدس، ولالغاء المحكمة التأديبية الموجهة ضد (٩) طلابنا العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وأكد النداء أن الهجمة لم تتوقف على جامعة حيفا فحسب بل انها موجهة الى جميع طلابنا في المعاهد العليا.

●● رسائل استنكار من هيئات شعبية ورسمية

واحتجاجاً على العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب في جامعة حيفا وتضامناً مع نضال طلابنا الباسل وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، رسالة مستعجلة، أمس الأول، الى وزير الشرطة استنكر فيها الهجوم الفظ على طلاب جامعة حيفا وطالب باطلاق سراح المعتقلين والغاء الملفات التي فتحتها الشرطة ضدهم. وبعث برسالة أخرى الى رئيس الجامعة استنكر فيها معاقبة قادة الطلاب العرب الذين تصدوا لعنصرية رفائيل ايتان، وطالبه بالغاء قرار ابعاد الطالبين مخول وفرح.

وبعثت جبهة عبلين الدمقراطية ببرقية الى وزير الشرطة استنكرت فيها الاعتداء البوليسي الاثم وطالبته بالتحقيق في القضية ومعاقبة المسؤولين.

واستنكرت رابطة الجامعيين في كل من شفاعمرو وطرعان برسائل الى وزير الشرطة ورئيس الجامعة وعميد الطلبة في جامعة حيفا الاعتداء الوحشي وطالبتا باطلاق سراح المعتقلين فورا والغاء قرار الابعاد مدينة سياسة القمع الموجهة الى الجماهير العربية. واستنكرت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو موقف عميد الطلبة العنصري. كما وجهت الرابطتان رسائل التضامن الى الطلبة العرب.

وأبرقت جبهة المغار الدمقراطية الى وزير الشرطة ورئيس الجامعة برسائل الاستنكار على هذا الاعتداء. وأدانت سياسة القمع الموجهة ضد الجماهير العربية. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين واعادة الطالبين المبعدين.

وبعث رئيس المجلس المحلي في الرامة الياس قسيس، أمس الأول، برسائل استنكار للاعتداء، الى رئيس الجامعة ووزير الشرطة مطالباً باطلاق سراح المعتقلين واقامة لجنة تحقيق في تصرفات الشرطة فيما جرى.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

● لنعزز كفاحنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الموسع حول «الاوضاع الاقتصادية - الازمة والمخرج، وواجباتنا الكفاحية وعن اهمية دور الجبهة في الهستدروت وضرورة تقوية كتلتنا في الانتخابات المقبلة دفاعاً عن حقوق العاملين» وذلك اليوم، الاربعاء، ٨٥/٣/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب في القرية. يتحدث: سهيل ذياب - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية - قطاع كفر ياسيف

يدعو جميع الاعضاء القياديين والنشيطين في قطاع كفرياسيف لسماع المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية حول «الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية» وذلك اليوم، الاربعاء، ٨٥/٣/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف. المحاضر: أحمد سعد.

ضحايا العدوان البوليسي في محكمة حيفا

● الصحفي التقدمي جدعون غيتاي في محكمة حيفا أمس - اعتدت عليه الشرطة بالضرب المبرح خلال عدوانها على طلبة جامعة حيفا واتهمته بـ «الاعتداء على الشرطة»! ●

(صورة خاصة)

الاهالي يصفون المجزرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشهداء واقرباتهم، في حين امتزجت أصواتهم بهتافات الاهالي وصرخاتهم وبكائهم، أن ضحايا المجازر الاسرائيلية كانوا من النساء والشيوخ والرجال على حد سواء وأن المجنزرات الاسرائيلية مزقت لحوم الجثث.

وأفاد أحد أهالي الزرارية أن المجزرة الاسرائيلية أسفرت عن استشهاد ٤١ مواطناً وجرح ٣٢ أخرين واعتقال اكثر من مئة. وأكد أن كل عائلة فقدت أحد أبنائها او اقربائها وأن ثلاثة من أخوة كل شهيد تعهدوا بتنفيذ عملية انتحارية ضد القوات الاسرائيلية. وقال ان عدداً كبيراً من الجثث كان محروقاً تماماً.

وترددت على ألسنة المواطنين تعابير «دير ياسين جديدة» و«صبرا وشاتيلا» في وصف ما اقترفته القوات الاسرائيلية.

وقال أحدهم ان الجيش الاسرائيلي ترك خلفه شعارات جاء فيها «نريد أن ننتقم من الابرياء». وأضاف: نحن نرضى بأن نواجه اسرائيل عسكرياً، ولكنها تقوم بقتل الابرياء، شيوخاً ورجالاً ونساء، بسبب انفجار على الحدود.

وأفاد راديو لبنان الرسمي أن القوات الاسرائيلية، التي تواصل محاصرة الزرارية من الجهة الجنوبية وسد مداخلها، قامت بربط جثث الشهداء بالمتفجرات في محاولة لسفك دماء المزيد من المواطنين وأن الجيش اللبناني قام بتفكيكها.

وأضاف المصدر نفسه أنه تم العثور على سبع جثث في محيط قرية الزرارية، قتلوا جراء رصاص القنص الاسرائيلي.

هذا وتواصل قوات الاحتلال جرائمها في الجنوب اللبناني. وفي هذا الاطار قامت، أمس، بقصف عدد من القرى بالمدفعية وشنت حملة تفتيش واسعة النطاق في أربع قرى أخرى، جمعت خلالها السكان في مراكز القرى وفتشت المنازل، واحداً واحداً.

●● قتل أمام الاهل والابناء

وأعلن رشيد الفاخوري، مندوب لبنان في الامم المتحدة، في اطار جلسة مجلس الامن الدولي لبحث مشروع القرار اللبناني ادانة ممارسات اسرائيل، أمس الاول، أن القوات الاسرائيلية قتلت سكان الزرارية أمام أعين ابناء وأهل الشهداء.

وصرح الدكتور نزيه البزري، نائب صيدا، أمس، بأن القوات الاسرائيلية قتلت النساء والاطفال في الزرارية ومثلت في جثثهم وارتكبت بحقهم فظائع لا يتصورها العقل.

واستنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني المجزرة في الزرارية وأكد أن اسرائيل والولايات المتحدة تقفان وراءها.

●● واشنطن تستخدم حق «الفيتو»

وعلى صعيد آخر استأنف مجلس الامن الدولي، مساء أمس، اعماله بخصوص مشروع القرار اللبناني الذي يدين ممارسات اسرائيل في جنوب لبنان ويدعو الى ايفاد لجنة دولية للتحقيق في الجرائم الاسرائيلية. وكما كان متوقعاً فقد استخدمت حكومة ريغن «الفيتو» لمنع ادانة اسرائيل ولاسقاط القرار الذي حظي بتأييد أكثرية اعضاء المجلس.

غورباتشوف يؤكد التمسك بنهج

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي بدأت أمس في جنيف، واضح جداً. فالاتحاد السوفييتي لا يسعى الى تحقيق افضليات وحيدة الجانب على الولايات المتحدة وعلى بلدان حلف الاطلسي والى التفوق العسكري عليها. وأكد ان الاتحاد السوفييتي يريد ايقاف سباق التسلح. ولهذا فهو يقترح تجميد الترسانات النووية وايقاف نشر الصواريخ وتقليصاً فعلياً وكبيراً للاسلحة المكدسة وعدم صنع منظومات اسلحة جديدة سواء كان ذلك في الفضاء أم على الارض. واعرب عن امله في ان تدرك الولايات المتحدة في مباحثات جنيف الموقف السوفييتي وان يردوا بالمثل ليغدو التوصل الى الاتفاق امراً ممكناً.

واضاف غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل اتباع النهج اللينيني للسلام والتعايش السلمي وسيجيب على الارادة الطيبة دائماً بالارادة الطيبة وعلى الثقة بالثقة. وأكد قائلاً: «اننا نثمن نجاحات الانفراج الدولي التي تحققت في اعوام السبعينات ونحن على استعداد للمشاركة في مواصلة عملية احلال التعاون السلمي المتبادل النفع بين الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وأكد القائد السوفييتي ان الوصية الاولى للحزب والدولة هي السهر على الصداقة الاخوية مع اقرب انصارنا وحلفائنا - بلدان الاسرة الاشتراكية - وتعزيزها بصورة شاملة. واضاف ان الاتحاد السوفييتي سيفعل كل ما في وسعه من اجل توسيع التعاون مع الدول الاشتراكية ومن اجل زيادة دور تأثير الاشتراكية في الشؤون العالمية. واوضح انه يود الاتحاد السوفييتي تحسين العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية بصورة جدية حيث يرى الاتحاد السوفييتي ان هذا ممكن تماماً فيما لو توفرت الرغبة المتبادلة.

واشار غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي أيد وما زال يؤيد نضال الشعوب من اجل التحرر من النير الاستعماري. كما ويتعاطف الاتحاد السوفييتي مع نضال بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في سبيل توطيد استقلالها وازالة اثار التخلف الاجتماعي. وأكد ان هذه الدول بالنسبة للاتحاد السوفييتي اصدقاء وشركاء في النضال من اجل السلام الوطيد وفي سبيل اقامة علاقات افضل وعادلة بين الشعوب.

واوضح غورباتشوف ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل الخط الاستراتيجي الذي رسم في المؤتمر السادس والعشرين والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية بالمشاركة النشيطة ليوري اندروبوف وقسطنطين تشرنينكو والرامي الى التعجيل بعملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية للبلاد ومواصلة تطوير جميع جوانب حياة المجتمع. كما سيواصل الحزب تطبيق السياسة الاجتماعية التي رسمها والقائمة على المبدأ «كل شيء باسم الانسان ولخير الانسان». وان مواصلة تحسين ظروف معيشة المواطن السوفييتي يجب ان تقوم على اساس اسهامه المتنامي في القضية العامة.

واكد القائد السوفييتي ان الحزب يعتبر احدى المهام الجذرية للسياسة الداخلية مواصلة استكمال وتطوير الدمقراطية وكل نظم الادارة الذاتية الاشتراكية.



اضراب شامل يشل كافة المرافق الحياتية الخاصة في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تعطلت، أمس الثلاثاء (٣/١٢)، كافة المرافق الحياتية الخاصة في مدينة حيفا وذلك في إطار الاضراب العام الذي أعلنه اتحاد أصحاب الورش في المدينة احتجاجاً على قرار البلدية عن ٨٥/٢/٢٦ رفع قيمة الضريبة العامة (أرنونا) بنسبة هائلة.

وأغلقت جميع المكاتب والمحلات التجارية والورش وحوانيت البقالة أبوابها. وانضمت اليها في ساعات الظهر محطات الوقود وتوقفت دور العرض عن عرض الافلام. ولوحظ الركود العام في المدينة نتيجة لهذا الاضراب العام.

وعلى الصعيد ذاته طالبت اتحادات المستقلين رئيس الحكومة ووزير الداخلية بالعمل فوراً لالغاء قرارات رفع رسوم «الارنونا» بشكل هائل. كما أعلن رئيس اتحادات المستقلين عن تأييد الاتحادات للاضراب في مدينة حيفا.

الجو الخانق لن ينقذهم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ما يملكه الانسان، انما مرد ذلك الى ممارسات الاحتلال الفظيعة التي افقدت الحياة كل قيمة في ظل استمرار الاحتلال وممارساته.

لقد نسبت «هآرتس»، امس الثلاثاء، الى الوكالات الاجنبية قولها ان جنود الاحتلال اقتحموا بلدة الزرارية وقتلوا الرجال على مرأى من عائلاتهم، اي النساء والاطفال. ونحن الذين كبرنا في هذا البلد، وطننا وعشنا احداث العام ١٩٤٨ لا نستبعد ذلك. فنحن نعرف ذلك جيدا ومن تجربتنا المباشرة. وما كتبته «دافار»، امس، عن ضرورة التمييز بين «الابرياء» و«المخربين»، انما هو تلميح جبان الى حقيقة ما جرى واعتراف بأنه كان انتقاما بدون تمييز. وهو ما أكدته «يديعوت احرونوت» على صدر صفحتها الاولى، امس ايضا، ان الجنود الاسرائيليين كتبوا على حيطان البيوت، في البلدة المنكوبة، وباللغة العربية : «انتقام»!

ونحن لا نستطيع، وعلى الرغم من الجو الخانق، الا ان نسجل بقلق، ومن منطلق المسؤولية، حقيقة ان الغالبية العظمى من الصحافة الاسرائيلية لم تجد مجالا في ما نشرته امس للتنديد بالمذبحة في بلدة الزرارية مع ادراكها العميق لحقيقة وهول ما جرى.

ستمحو الايام حقاً، ما كتبه جند الاحتلال عن حيطان بلدة الزرارية لكنها لن تمحو من ذاكرتنا ما فعله الجند في هذه البلدة اللبنانية الجنوبية ستظل نتذكره ونذكر به منددين ومحذرين كيلا تتكرر المذبحة في بلدات اخرى في الجنوب اللبناني وفي اماكن اخرى من منطقتنا وبلادنا.

● انسحبوا يا محتلين من لبنان فوراً !

● أوقفوا الجرائم والمجازر ضد اهالي الجنوب !

● ارفعوا ايديكم عن طلابنا في جامعات بيرزيت والقدس وحيفا !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الطيبة

يدعو جماهير الطيبة الى حضور الاجتماع الاحتجاجي والتضامني الذي سيعقد اليوم الاربعاء (١٩٨٥/٣/١٣) الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس».

يتكلم : ● تيسير عاروري - المحاضر في جامعة بيرزيت ● المحامي فتحي شبيطة ● عبد القادر ظاهر - سكرتير الفرع.

■ الدعوة عامة ■

الى مواطني حيفا :

عيادة للاسعاف الاولي لطب الاسنان في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث الينا الدكتور أ. رتسكين، رئيس فرع حيفا والشمال في نقابة طب الاسنان في البلاد، برسالة طلب نشر نحواها في جريدة «الاتحاد». ورأينا ان نلبي طلبة خدمة لمواطني حيفا من قراء جريدتنا.

واهم ما جاء في الرسالة :

● من منطلق الواجب تجاه الجمهور، قررت نقابة طب الاسنان ـ فرع حيفا والشمال ـ بالاشتراك مع مكتب الصحة المنطقي، فتح عيادة لطب الاسنان للاسعاف الاول ابتداء من ٨٥/٣/١٥.

و «حق تعلم الجمهور بالامر تطلب منكم النشر عن افتتاح العيادة ودوامها الآتي» :

مكان العيادة (عيادة الاسعاف الاولي) في شارع هجيفن ـ ٣٦، حيفا (الطابق الثالث) تلفون (٥٢٣٥٦٦).

الدوام ـ كل يوم من الساعة ٨ مساء حتى الحادية عشرة ليلا.

استعدادات واسعة ومشجعة لمخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اجرت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم اتصالات ولقاءات مكثفة مع عدد كبير من المهندسين والجهات المختلفة استعدادا للمشاريع المزمع تنفيذها في اطار المخيم.

وجرى الاتفاق مع مهندس الخارطة الهيكلية للقرية على إعداد خرائط، بالتعاون مع مهندسي اللجنة المركزة، لترقيم عدد كبير من شوارع وبيوت البلدة. وعلى ضوء الاتفاق، انتدبت اللجنة مجموعة من الشبان قامت بزيارة الى الشوارع والبيوت المزمع ترقيمها.

كما جرت عدة لقاءات مع المهندس دفيد غبرتيلي، من شركة «تيلم»، والمساح اسعد اسعد، المسؤولين عن تنظيم خطوط مشروع المجاري العام في البلدة. وجرى اعداد الخرائط لمد خطوط المجاري بطول (٨٠٠) متر خلال ايام المخيم الاربعة.

وجرى الاتفاق مع الفنان التقدمي بختال تومركين على اقامة نصب تذكاري في مدخل البلدة يمثل معركة التصدي للعنصرية. وجاء هذا بعد اتصالات عديدة بين الفنان تومركين وبين اللجنة المركزة.

وعلم من الاخ مصطفى انيس حاج، مركز المخيم السادس، انه يجري الاعداد لتعبيد شوارع بطول كيلومترين وان عددا كبيراً من المشاريع هي في طور الاعداد الان وان لجان المخيم الفرعية تجري نشاطاتها بشكل فعال ومنتظم. واضاف انه ارسلت الدعوات الى المؤسسات والهيئات الشعبية والوطنية اليهودية والعربية وفي المناطق المحتلة والخارج للمشاركة في مشاريع مخيم العمل التطوعي ولدعم المخيم معنويا وماديا.

ويذكر ان المخيم سيفتتح يوم الاحد ٨٥/٤/٧ وتستمر اعماله حتى ٨٥/٤/١٠.

بارعام، يرافقه عبد الوهاب دراوشة، في زيارة وعود فارغة في مجدالكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ هبط عوزي بارعام، سكرتير حزب «العمل» على مجلس قرية مجدالكروم امس الاول (الاثنين)، في زيارة «تعارف» ـ كما قال ـ بصحبة كل من رعنان كوهين، اباه، والنائب عبد الوهاب دراوشة. واشترك في زفة «التعارف» هذه عدد من مؤيدي المعراخ. كما حضرها رئيس واعضاء المجلس المحلي في مجدالكروم.

والقى السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي في مجدالكروم، كلمة تطرق فيها مباشرة الى قضايا القرية، ومنها الخارطة الهيكلية التي تقدم بها المجلس منذ العام ١٩٦٦ ولم يوافق عليها حتى اليوم. وقال انه صودر من اراضي قرية مجدالكروم، الواقعة تحت سلطة المجلس، اكثر من ٧٠ بالمئة وان السلطة ـ رغم هذا ـ تصر على ان يكون البناء في المساحة القليلة المتبقية للبناء في القرية، على بعد ٢٧٥ متراً من الشارع الامر الذي يعني منع المواطنين من البناء. كما تطرق الى قضية تغيير مدخل القرية والى المدرسة الاعدادية المستأجرة كلها، وتحدث عن مشكلة المجاري وشبكة المياه وعن مصادرة الاراضي التي قامت بها الحكومة مؤخرا.

اما عضو المجلس علي حريكة فقد فضح زيارة «التعارف» هذه وقال : لقد عرفنا حكم المعراخ جيدا. واننا نرى، في هذه الزيارة، زيارة انتخابية لا غير، لان المعراخ اعتاد على هذا النهج قبيل كل موسم انتخابات. وقال ان القضية الاساس هي قضية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وقال السيد فهد علي حسين ان «مصادرة الاراضي الاخيرة في مجدالكروم هي من عمل الليكود ولا يد للمعراخ فيها (!!)» وطالب باعادة الاراضي، كمنطقة صناعية مشتركة مع كرميئيل.

هذا وطالب بعض الحضور بسن قانون ضد العنصرية.

وقال سكرتير حزب العمل، في رده، ان زيارته هذه ليست زيارة انتخابية، بل زيارة تعارف وان المعراخ سيعمل على سن قانون ضد العنصرية. اما بالنسبة للقضية السياسية فقال ان لكل انسان ان يفكر كيفما يشاء «ولا اريد التطرق الى هذا الموضوع». وبالنسبة للقضايا التي طرحت قال انه سيحولها الى الوزارات المختصة، «كالعادة» (!!!)

وقال : يجب تحويل الحكومة الحالية الى حكومة «معراخية» صرفة. واضاف ان السياسة الحالية تجاه الجماهير العربية يكن ابقاؤها فقط عن طريق «المعراخ» وليس عن طريق «الجبهة» (!!) واعرب عن امله في ان تحل هذه القضايا عن طريق مبادرات السلام التي تطرح اليوم (!!).

شاب مكفوف من النقب يطالب الوزير قصاب بالتدخل لحل مشكلته

● بئر السبع ـ من صبري عارم ـ بعث الشاب المكفوف بركات ابو عفيش، من احدى القرى البدوية في النقب، برسالة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، طالبه فيها بالتدخل لايجاد حل للضائقة التي يعيشها بعد ان اوضح اليه مسؤولو المؤسسة، التي كان يتدرب فيها على مهنة عامل بدالة، ان لا مكان لعامل عربي هناك لانه لا يستطيع الانسجام مع المهنة. ثم طلبوا اليه ترك المؤسسة.

وكان الشاب بركات ابو عفيش ارسل الى مؤسسة لمساعدة المكفوفين في «كريات حاييم» (قرب حيفا) ليتعلم مهنة عامل بدالة. وبعد مضي ايام على دخوله المؤسسة اخبره المسؤولون بأن لا مكان له هناك. فقذف به الى الشارع. وطالب ان يتدخل الوزير لكي يعاد الى المؤسسة.

ويذكر ان النائب توفيق طوبي قدم استجواباً بهذا الخصوص الى وزير العمل والرفاه في الاسبوع الماضي.

احتفال بـ «الثامن من آذار» في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في عرابة في نهاية الاسبوع الماضي بعيد المرأة العالمي (الثامن من آذار)، وقد غصت قاعة نادي «الجبهة» بالنساء والفتيات.

افتتحت الاحتفال وفيقة سعدي، سكرتيرة قطاع البطوف لحركة النساء الدمقراطيات وتكلمت باسم فرع الحركة المحلي. وتحدثت سميرة خوري عن المناسبة واهميتها. وقدم الدكتور محمد بشناق محاضرة طبية عن تربية الاطفال.

لجنة الطلاب العرب تتضامن مع الطلاب العرب في جامعة حيفا وتؤيد مطالبهم

● افتتاح معرض للكتاب العربي نظمته اللجنة ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا الطلابي صبري عارم ـ عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اجتماعا غير عادي، مساء امس الاول (الاثنين)، لبحث الاعتداء الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الاحد (٣/١٠).

واعتبرت اللجنة الاعتداء استمرارا لسياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أهالي الجنوب اللبناني والمناطق المحتلة الاخرى، لا سيما ضد الطلبة الجامعيين في الضفة الغربية المحتلة. كما اعتبرت اللجنة الاعتداء على الطلاب العرب في حيفا اعتداء على جميع الطلاب العرب في جامعات البلاد كافة واعلنت تضامنها الكامل معهم تأييدها لمطالبهم.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● إرسال برقية الى ادارة جامعة حيفا للمطالبة بإعادة الطالب امير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ورئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، والطالب جعفر فرح، عضو اللجنة، الى الدراسة ● مطالبة ادارة الجامعة باقامة لجنة تحقيق في حادث الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب تتألف من محاضرين في الجامعة ● اصدار منشور، باللغتين العربية والعبرية، بشأن معاملة سلطات الجامعات للطلاب العرب، وتوزيعه على طلاب الجامعة. ● المشاركة الفعالة في المظاهرة التي دعا اليها الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا يوم غد (الخميس ٣/١٤) وتجنيد اكبر عدد من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين.

● اسبوع الكتاب العربي ●

● وافتتح، امس الثلاثاء (٣/١٢) في جامعة بئر السبع، اسبوع الكتاب العربي، بمبادرة من لجنة الطلاب العرب. وسيستمر المعرض حتى يوم الجمعة القادم ٨٥/٣/١٥.

ويأتي هذا المعرض ضمن النشاطات العامة التي تجريها لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، خدمة لطلاب الجامعة وطلاب الثانويات في النقب.

تحميل السلطات مسؤولية ما سيترتب على اضراب المعلمين في ثانوية ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ ارسلت لجنة الاباء في مدرسة ام الفحم الثانوية برسالة مستعجلة الى جهات عديدة، بينها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ومديري وزارتي الداخلية والمعارف، طالبتهم فيها بالعمل على منع الاضراب المرتقب في ثانوية القرية.

وجاء في الرسالة : «ان المدرسة الثانوية هي الوحيدة في منطقة ام الفحم وهي تقف على عتبة اضراب من الممكن ان يُلغي سنة دراسية بأكملها بسبب عدم دفع رواتب المعلمين. وبدلاً من قيام وزارة المعارف والدوائر الاخرى بالتفكير في حل المشكلة التي تعانيها ام الفحم، قامت وزارة المعارف بخصم (٥٠) مليون شيكل من مستحقات المجلس المحلي.

وطالبت اللجنة بأن تتدخل هذه الجهات لحل ازمة المجلس المحلي المالية ليتسنى له دفع رواتب مستخدميه ومعلمي الثانوية الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ كانون الاول ١٩٨٤.

لقاء حول حقوق المعلم النقابية في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ عقد، في مطلع الاسبوع الجاري، لقاء للمعلمين في قرية طمرة حضرته ممثلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني. ودار الحديث في اللقاء حول حقوق المعلمين بما يتعلق بشروط العمل.

وطرح المعلمون الاسئلة المختلفة حول حقوقهم (ساعات اضافية ومعلمة ام ودورات استكمال الخ..) وحول اتفاقيات العمل والاجور. واعرب المشتركون في اللقاء، في نهايته، عن ارتياحهم لا سيما وان مثل هذه اللقاءات تسهم في فهم المعلم لحقوقه النقابية.

المئات يشاركون في مظاهرة «يوجد حد» مقابل بيت رئيس الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حركة «يوجد حد»، المناهضة للحرب في لبنان، تظاهر مساء امس الاول (الاثنين) مئات من المعارضين للحرب في لبنان، مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس. وجاءت هذه المظاهرة في أعقاب حادث تفجير السيارة المفخخة قرب المطلة يوم الاحد (٣/١٠).

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالحرب والمطالبة بالانسحاب الفوري من لبنان و «اعادة الابناء الى البيت».

ويذكر ان حركة «يوجد حد» بادرت، منذ زمن طويل، الى اقامة مجموعات احتجاج دائمة مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس.

هذه الوحشية البوليسية



● شرطيان يقتادان طالباً عربياً، بوحشية، لدى قمع مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الاحد (٣/١٠). الخاص بـ «الاتحاد» تصوير علي عمارة

«التضامن» تعتمد اسلوب المخابرات الامريكية في الدس على الرموز التقدمية الوطنية

● ماذا وراء تكرار الاكاذيب والاراجيف الغوبلزية والتهرب، تهربا مشينا، من النقاش السياسي ؟● ان من اتقن «حسن التخلص» مع ارنس يتقن «حسن التملق» للقيادة الفلسطينية ويتقن، ايضا، «حسن» التفريط باهم انجازات الشعب الفلسطيني ●

● بقلم: فريد غانم ●

□ امسك بالقلم، لدى كتابة هذه الكلمات، ويدي ترتجف ـ استنكافا وغضبا. استنكافا عن الرد على ما تبثه «تضامن» «المتكديت» من اراجيف هي ابعد ما تكون عن النقاش السياسي واقرب ما تكون الى الفقدان التام لاصول الادب والاخلاق التي تواضع عليها البشر. وغضبا لتسربلها بالصبغ المزركشة والاسمال الوطنية ، زوراً وبهتانا، ولانهرافها، طولاً وعرضا ، زيفا وتمثيلا ، تملقا وزيفا ، على القيادة الفلسطينية الشرعية ، وخاصة ياسر عرفات ، غضباً ، لتجنيها ، بدون وازع أو رادع ، على أبرز رموزنا الوطنية التقدمية ، خاصة اميل حبيبي وتوفيق زياد .

قبل أشهر اتصل بمكاتب «الاتحاد» صاحب الرسالة التي تتحدث عن الطفلتين (شقيقتيه) اللتين تسابقتا على التقاط العدد الجديد من «الاتحاد» فأدى هذا السابق الى انغلاق الباب على اصابع إحداها وقطعها . لم يرق لـ «التضامن» ان قامت «الاتحاد» بنشر نص الرسالة، التي تمسها في الصميم ، على صفحتها الاولى. فأخذت «التضامن» تسخر من ذلك ، بأسلوبها المثير للسخرية ، دون أي اعتبار واحترام لضحية الحادث. وطلب الينا صاحب الرسالة، فتى في ربيع العمر احسب ما يستدل من صوته) ، باصرار شديد، ان نرد على هذا الدرك الذي وصلت اليه «التضامن» .

لم نرد في حينه. ولم نلبّ طلبات العشرات من قراء «الاتحاد» ، هاتفياً وخطياً ، بالرد على شتى المباذل التي تطالعنا بها «التضامن» . وكل ذلك حفاظاً على مستوى النقاش وأملاً في أن يرعوي أصحاب «التضامن» خاصة وأن هذا الأسلوب يسيء، اول ما يسيء، الى القيمين عليها انفسهم.

ولكن شيئا من هذا القبيل لم يلح في الافق. مما اكد ان «التضامن» ومشتقاتها تستهدف تحويل الجدل السياسي الى تبادل المسبات الرخيصة، معتمدة على مهاراتها في احط اساليب الافتراءات الغوبلزية.

للرد على «التضامن» (التي تسب اصحابها اسمها، عمدا وعن سبق اصرار، الى حركة «تضامن» البولندية، صنيعة المخابرات المركزية الامريكية)، باسلوبها هي، كان بالامكان استحضار اقذع الشتائم العربية، بالفصحى والعامية، قديما وحديثا. لكن ليس هذا ديننا، على الرغم من ان «لكل مقام مقال».

لا يحق لي، اعتبارا للاصول المرعية، ان اتحدث بحرية تامة عن اميل حبيبي، شخصا وشخصية، لاني محرر في «الاتحاد» وهو رئيس تحريرها، ولاني عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو واحد من قادته ولأني ـ اخيرا وليس اخرا ـ عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهو احد اقطابها البارزين. ولكن حقيقة انه مستهدف من «التضامن» و«المتكديت» و«صنارة» لطفي مشعور، من بين اهل الله اجمعين، هي من قبيل ما جاء في قول ابي الطيب:

«واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل»

ولكن الامر يحتاج، على اية حال، الى اكثر من توضيح

هي جملة من القضايا تحتاج الى توقف. وليعذرنا قراؤنا ـ خاصة اولئك الذين يعتقدون بان افضل علاج لـ «المتكديت» ورفيقاتها هو الاهمال ـ ان اضطررنا الى التطرق حتى الى مثل لطفي مشعور. فالقضية لا تقتصر على هؤلاء. ومن الضروري تبيانها امام الكثيرين من المضللين والواهمين، هنا وهناك ايضا.

● عن النفاق ●

قديما قالوا، في احدى لحظات النور (وهي كثيرة) في «جاهلية» العرب: «امر مبكياتك لا امر مضحكاتك». ولا شك في ان القيادة الفلسطينية تدرك ذلك وتدرك، بالتالي، ان اهراق المهرقين عليها هو من قبيل «التضحيك» الخطير والمشبوه وان من اتقن «حسن التخلص» في «بروتوكول ارنس» الفضيحة اسهل عليه، الف مرة، ان يتقن «حسن المحبة» الفارغة والمنافقة.

يحكى ان وزيرا متمرسا في النفاق اجرى محادثة مع رئيس حكومته وهو شخصية فذة وامرها مطاع. وكان الى جانب الوزير وزير اخر. وكانت اجوبة الوزير، المتحدث عبر الهاتف، كلها «نعم» و«نعم» و«نعم»، ما عدا اجابته الاخيرة التي كانت «لا». استغرب زميله الوزير وسأله: كيف جسرت على قول «لا» لرئيس الحكومة ؟

فأجابه: سألني اذا كنت لم اسأم من تملقه. فاجبت بـ «لا».

فهلا سئمت «المتكديت» من التملق!!

لا مكان هنا الى التأكيد، مجددا، ان اي نقاش او تحفظ صادر عنا تجاه القيادة الشرعية الفلسطينية، مباشرة او تلميحا، وان اي اشادة بها، حين يستدعي ذلك المقام، ليس طعنا فيها (في الحالة الاولى) او تملقا لها (في الحالة الثانية) وانما حقا لنا وواجبا علينا نمارسهما اسهاما منا في الكفاح من اجل قضية شعبنا العادلة وقضية السلام في المنطقة.

لا مكان هنا، ايضا، الى اعادة طرح مواقفنا من تطورات عديدة على الساحة الفلسطينية والعربية عامة. لقد اسهبنا في شرحها من على صفحات «الاتحاد» وعلى السنة قادة «الجبهة». وعاد الدكتور اميل توما واوجزها («الاتحاد» ـ ٨٥/٣/٥)، داعيا «المتكديت» الى الافصاح عن مواقفها، بدون لف او دوران، والى الكف عن الشتم واختلاق الاكاذيب وترديدها. ولكنها عادت وتجاهلت، بشكل فاضح، جميع القضايا المطروحة وخاصة «مبادرة» مبارك الكامب ديفيدية. وخصصت عدد «التضامن» الاخير (٣/٧) «بغاليته» للدس على اميل حبيبي و«الاتحاد» وبلدية الناصرة بادارتها الجبهوية وما الى ذلك.

● غوبلز وقتل الشخصية ●

أشتهر جوزيف غوبلز، احد مساعدي ادولف هتلر، في بلورة نظرية بث الاكاذيب وترديدها باعتبار ان من شأن ذلك، مهما تكن الاكذوبة شفافة، ان يترك شيئا منها في اذهان الناس. لم يكن غوبلز اول من اعتمد هذا الاسلوب وليس الاخير.

عادت وريقتا «التضامن» و«الصنارة» (٣/٧ و٣/٨) الى ترديد الفرية القبيحة نفسها ان اميل حبيبي شارك في احضار اسلحة من تشيكوسلوفاكيا لدولة اسرائيل «الفتية» في العام ١٩٤٨. ان تزامن اعادة نشر هذه الفرية في الوريقتين يدل ليس فقط على التنسيق بينهما وانما ايضا على هوية المنسق. ولكن الاهم من ذلك ان اميل حبيبي كان نشر مقالة في «الاتحاد» رد فيها هذه الفرية الحقيرة جملة وتفصيلا. ولكن «التضامن» لم تستح بل بلغ بها عهر الكذب والتحريض ان تجاهلت رد اميل حبيبي وتساءلت: لماذا لا يرد ؟

لا يتسع المقام الى تفنيد كل ما تبثه «التضامن» و«الصنارة». لكن ـ وكما اقمنا الدليل في عشرات الامثلة سابقا ـ ليس اسهل من رد هذه الاكاذيب، جملة وتفصيلا، الى نحور اصحابها.

اننا لا ندخل في هذه التفاصيل املا في ردع عناصر «المتكديت» عن المضي في غيهم اذ «ما لجرح بميت ايلام» ولكن لكي نخلص الى ما هو اشمل.

لقد اقدمت قوى الظلام على اغتيال مارتن لوثر كينغ، قائد الزنوج في الولايات المتحدة المناضلين من اجل حقوقهم المتساوية. ولم تكتف بذلك بل مضت في قتله، رمزا وقدوة، بعد مماته. فاخذت تفبرك الروايات الافترائية عن حياته الشخصية «القطيعة»!!

ومن يلمّ بالنزر اليسير عن اساليب المخابرات الغربية، خاصة جهاز المخابرات المركزية الامريكية، وميزانياتها الهائلة وسبلها المتقنة في محاربة الشيوعيين وغيرهم من المناضلين وقتل شخصيات رموزهم واشخاصهم يدرك مضمون الذي تفعله «التضامن» ضد اميل حبيبي وتوفيق زياد ورفاقهما. يجب الا ننسى اننا في اسرائيل، مرتع الامبريالية الامريكية. ويجب الا ننسى ان توفيق زياد هو رئيس البلدية الشيوعي الوحيد في الشرق الاوسط. ويجب الا ننسى ان ليخ فاليسا نشط ضد دولة العمال، بولندا، باسم «الدفاع عن العمال». ويجب الا ننسى ان ياسر عرفات، الذي تتملقه «المتكديت» بمناسبة وبغير مناسبة، تعرض هو الاخر، شخصيةً وشخصا، لحراب ايدي الظلام ايضا.

لا نقول ان «التضامن» وزميلتها «الصنارة» تعملان بارشاد من هذه القوى. فليس لدينا مستمسك مادي على ذلك. ولكنها لا تقل عنها شأوا، على اية حال، في الافتراء على المناضلين في محاولة قتل شخصيتهم.

● قرأت «التضامن» الاخيرة ●

طلعت علينا «التضامن»، قبل اشهر، بحلة جديدة اهم ما ميزها من الزخرف هو الدعوة الى «وحدة الصف». لقد رأينا في ذلك «السم في الدسم» وادركنا ان من يتقن «حسن التخلص» في فضيحة «بروتوكول ارنس» يتقن، ايضا، «حسن الدعوة» الى «وحدة الصف». رفضنا هذه الدعوة الزائفة لانه لا يمكن ان تتحقق وحدة صف في الهواء، وحدة صف بين قوة تناضل من اجل انتزاع الحقوق العادلة وبين قوة قطف الرأس و«النهج العملي والواقعي» والترويج لمؤامرة كامب ديفيد واشباهها.

لكننا لم نشتم ولم نسب وانما فضحنا «المتكديت» في كل مناسبة استدعتنا فضائحها الى ذلك. فما الذي حصل بالمقابل.

ان من غرائب هذا «الزمن الردي» ان اصحاب «التضامن» لم يتجرأوا حتى اليوم على الرد على اي من الفضائح الدامغة التي تمخضت عن قادة «المتكديت». بل هم يطورون اساليب السب والافتراء، خلال تجاهل معيب وشبه تام، لاهم القضايا المحلية والمنطقية التي نشهدها.

وكان «السبق الصحفي» مجسا ومجسدا، «الخالق الناطق»، في حواريات زهير سعد مع المحامي كامل الظاهر في «التضامن» الاخيرة. لعلنا كنا سنغفر لهذا المحامي البوح بخزعبلاته واندلاقه على القيادة الفلسطينية والحاده دور احدى «المضحكات». لكن الامر لم ينته عند هذا الحد. قال، في حوارياته، بصدد الحديث عن لقائه وزملاءه مع ياسر عرفات وغيره من القادة الفلسطينيين: «فضلنا في هذه المرحلة ان نترك جانبا اميل حبيبي ورجال مدرسته. وبصعوبة منعت نفسي من التحدث عنهم، عن المتاجرين بقضية شعبنا والامه وعن الذين يمسحون باكمامهم فضلات السمك والويسكي، التي تتساقط من اطراف افواههم. وهم يلوكون سيرة شعبنا ومسيرته ونضاله وقادته... دون ان يطرف لهم جفن».

اما لماذا فعل كامل الظاهر هذه الفعلة فلسنا ندري. واذا كان السبب اننا لم نذكره، منذ زمن، لا في حسنة ولا في سيئة فاننا نتعهد له بان نؤدي الواجب شرط ان يشارك، مباشرة، في الفضائح التي يقوم بها زملاؤه.

على اية حال فان هذا المستوى «الرفيع» من «الكفاح الصحفي في سبيل الوطن» هو مستوى لم يصل اليه احد قبل كامل الظاهر الذي لا يمسح فضلات السمك والويسكي باكمامه ولا تتساقط فضلات السمك والويسكي من فمه. بمع ذلك رأينا ان ننشر ولو هذا النزر اليسير من كلامه «المؤدب» في «الاتحاد»، ليقرأها الاخوة في تونس الذين حطوا عقولهم في عقل كامل الظاهر.

● «بيغن شيوعي» ●

ان التهرب من النقاش السياسي واستبداله بالشتائم الشخصية اصبح صفة ملازمة لـ «التضامن» و«صنارة» لطفي مشعور. وان كنا قد عرضنا عينات منها فبهدف التعريف عليها والتحذير من اخطارها.

وان ننس ولا ننسى نبأ نشرته «الصنارة» في عددها الاخير (٣/٨) جاء فيه، تحت عنوان «بيغن ـ شيوعي» ما يلي:

«الباحث ايلان اسيا، الذي سافر الى لندن للبحث عن مستندات تساعده في بحث النزاع العربي ـ اليهودي اكتشف في ملفات الحكومة مستندا مذهلا!

«حسب المستند، التابع للمخابرات البريطانية ـ كان بيغن في بولونيا عضوا في الحزب الشيوعي واستمر في علاقته بها حتى بعد حضوره الى فلسطين»

الى هنا انتهى النبأ «الهام» وواضح ما ترمي اليه «صنارة» لطفي مشعور .بيغن كان شيوعيا!

فهل انت في حاجة، يا صاحب «الصنارة»، الى ان نذكرك بان زملاءك د. رشيد سليم ود. غاوي غاوي ومن لف لفكم كانوا شيوعيين. فيا ليتك تجد، بنفسك، اوجه الشبه بين المرتدين جميعا!

اما مناحم بيغن فلم يكن مرتدا، في يوم من الايام، عن ارائه الجابوتنسكية التي وصلت في عدائها للشيوعية حد اعتقاله في الاتحاد السوفييتي وتحوله الى «اسير صهيون». وحكاية بيغن هذه هي عينة على «الامانة» الصحفية التي يتشدق بها صاحب «الصنارة».

الشعب الذي اجترح المعجزات يعرف، أيضاً، كيف يفرح بكل جوارحه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة المقالات التي يكتبها مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، محمود ابو شنب، عن انطباعاته ولقاءاته خلال جولة قام بها مؤخرا في ربوع الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة انباء «نوفوستي».

● بقلم : محمود ابو شنب ●

●● براهين

لا يمكن، لزائر موسكو، ولا بأية حال، اذا كان قادماً من بلد رأسمالي بوجه خاص، الا ان يقارن بين ما يكتب ويذاع عن الاتحاد السوفييتي والحياة الاشتراكية فيه، وبين ما يراه ويسمعه ويلمسه على ارض الواقع الاشتراكي في هذه البلاد الرائعة.

ولا تختلف المقارنة، في اي مجال من مجالات الحياة، ولكن الذي يختلف، اذا كان هذا اختلافاً، هو رسوخ الاقتناع في ان ما تشيعه وسائل الاعلام الرأسمالية والغربية، ليلها ونهارها، عن الاتحاد السوفييتي والحياة الاشتراكية، لا يعدو ان يكون كذبة كبرى وان ما يراه الانسان ويسمعه على ارض الواقع الاشتراكي، انما يزيده تمسكاً بالمبدأ الاشتراكي ويحفزه على العمل على تحقيقه في بلده بالاظافر والرموش والروح، وان مسلسل الكذب الذي تشيعه وسائل الاعلام الرأسمالية نابع من قناعة اصحابه بأن النظام الرأسمالي غارب، لا محالة، وان النظام الاشتراكي العادل والانساني منتصر، لا محالة.

وربما كان احد البراهين البسيطة والواضحة على كذب ما تكتبه وتتلفزه وسائل الاعلام في الغرب الرأسمالي وغيره، هو انه فيما يغطي الثلج الشوارع والشجر واسطحة العمارات المختلفة التطاول والأشكال، ويغطي سقوف السيارات التي تبدو مثل مشايخ بلفات صغيرة تجري عبر الشوارع في كل الاتجاهات، وفي برد قارص (٢٢ تحت الصفر) رأيت الناس يقفون في صف طويل، زوجاً زوجاً، حيث ينتهي الصف في مدخل ضريح لينين، ويصعب ان ترى من اين يبدأ. ويقف في هذا الصف المئات، والالوف، نساء ورجالاً، شباناً وفتيات، بصبر واناة، يتقدمون خطوة بعد اخرى، لكي يؤدوا تحية الاكبار والاجلال لجثمان لينين العظيم المسجّى في تابوت من زجاج داخل ضريح ضخم، ينتصب أمام سور الكرملين في الساحة الحمراء.

وسائل الاعلام الرأسمالية تعزف، بنفس واحد : «الشعب السوفييتي يكره الاشتراكية ويتحين الفرص للتخلص منها..» فما بال هذا الشعب، إذن، يقف تلقائيا في مثل هذا البرد القارس، ليزور ضريح زعيمه، زعيم الطبقة العاملة والفلاحين في العالم. وليلقي نظرة لا تدوم اكثر من دقيقة او اثنتين على جثمانه ؟ وكان من الممكن ان تتبدى ابسط مظاهر «الكراهية» المفبركة، في ان لا يبدي الشعب مثل هذه الرغبة والاصرار على زيارة الضريح في مثل هذا البرد، وان يخلد الى «لامبالاة» لا تكلفه جهداً وبرداً وانتظاراً..

دخلت، كوني ضيفاً، في هذا الصف الطويل، ليس من حيث يبدأ، ومشيت، مثلي مثل المئات، خطوة واخرى، وزرت ضريح صانع الثورة الاشتراكية الكبرى ومخططها، وعندما خرجت، سارعت لالقي نظرة على الصف، لعله وصل الى النهاية، فاذا به كما كان عندما دخلت فيه، وهذه واحدة.. !

●● وواحدة اخرى !

كان ان اتيح لي زيارة موسكو قبل سنوات ست، وفي زيارتي لها، اليوم، لمست التطور بعيد المدى الذي طرأ على المدينة. ساحات هائلة جديدة وميادين رحبة جميلة وانصاب تذكارية واحياء هائلة الاتساع، لم تكن قائمة، للسكن ومؤسسات ومعاهد ومدارس وفنادق. وكل ذلك يجري بسرعة خيالية، بحيث تتملك الانسان الدهشة والاعجاب. موسكو اصبحت «موسكو وربع»، كماً وكيفاً، في ست سنوات.

وثمة ثالثة ورابعة الى ما لا نهاية. ودخلت لاشاهد عرضاً في بناية السيرك العجيبة. وراقبت، من خلال المنظار المكبر، الصالة هائلة الضخامة، وفشلت في العثور على مقعد واحد خال. هكذا كان الامر في الاوبرا في لينينغراد. وهنا في موسكو عشرات المسارح الضخمة، المتنوعة، ومئات دور العرض الرائعة وعشرات المتاحف والمعارض في كل المجالات. وكلها غاصة بألاف وعشرات الالاف الرواد والزوار. ولهذا، فالحياة الثقافية والروحية غنية ومتوفرة بشكل لا يمكن ولا يستطيع الا النظام الاشتراكي توفيرها بهذا الغنى وهذه الكثرة والتنوع والنوعية. وخلّ عنك، فما راءٍ كمن سمعا.

وهل، امام العامل في اسرائيل، يهودياً كان أم عربياً، هذا اذا كان يعمل، سوى الجلوس امام التلفزيون. اذا وجد، ليقضي ليله صامتاً لا يحدث احداً ولا يتحدث مع أحد. وليبتلع ما يقدم له من مسلسلات لا اول لها ولا آخر، وهي في اكثريتها الساحقة من النوع التافه والساقط، خاصة من النوع الذي يتثقف على العنف والاحتيال. وكل كأس ينضح بما فيه وكل نظام ينضح بما فيه.

●● «القريديس» والطلاب والقوة الشرائية

دعاني رفاقي الطلاب الى وجبة خاصة : «القريديس» ورفضت الدعوة. ليس لاني لا احب «القريديس» بل لان سعر الكيلو في بلادنا بين ٧٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ شيكل. وقد رفضت الدعوة. رحمة برفيقنا الداعي وزوجته، ان يكلفهما الامر فوق ما يطيقان. ولكنهما اصرا على الدعوة بشكل خشيت معه ان يفسرا رفضي على انه تعال. ورأيت، حال ولوجي غرفتها في مسكن الطلاب، ثماني علب من الكرتون، وقالا ان كل واحدة تحتوي على كيلو واحد من «القريديس»...

صعقت وضربت على رأسي بشكل تلقائي.. «..ضاع معاشكما الشهري في ليلة واحدة، بل في «أكلة واحدة..»، وراعني انهما استقبلا الامر بضحكة. «لا تخش شيئا يا رفيق فان ثمن كيلو الواحد هو ٢ روبل وعشرة كوبيكات (٢١٠ شيكل تقريباً) لا غير. واقول لكم الحق، اني صعقت للمرة الثانية، ذلك ان هذا هو ثمن كيلو اللحم ايضا هناك.

وتجولت، بصحبة رفاقنا الطلاب في موسكو واسعة الارجاء، ظهر اليوم الذي سبق عيد رأس السنة، وركبنا الترولي باص والتاكسي والمترو، وطفقنا نجوب الحوانيت الضخمة لشراء بعض الحاجيات.

واعجب ما شئت لقوة الشراء الهائلة لدى الشعب السوفييتي، الامر الذي يلاحظ بشكل بارز جداً. مئات الوف الناس يدخلون الحوانيت الضخمة لشراء مختلف الحاجيات، وكل داخل ليشتري، لا ليتفرج.

وكان ان حضر الى غرفتي في فندق «اوكرانيا» رفيق على غاية اللطف ودماثة الحديث، عرفت من مرافقي انه صديقه وانه يجمع معطيات للتقدم باطروحة الدكتوراة، اختار ان يكون موضوعها التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمواطنين العرب في اسرائيل، وكان يتكلم العبرية والعربية وابى الا ان يرافقني الى المطار في اليوم التالي.

وكنا، في صباح اليوم نفسه، في لقاء وداعي مع نائب رئيس «نوفوستي» ـ وكالة الانباء السوفييتية ـ الذي لست ادري كيف اصفه، ولكني لمست فيه حب الرفيق للرفيق. واهتمامه بالسؤال عن صحتي في ظروف بلادهم القاسية، وبعدها، عن الجولة التي قمت بها وعما اذا كانت كافية، وهل وجدت في مشاهداتي ومقابلاتي ما يهم قراء «الاتحاد». وفي نهاية المقابلة اهداني «البوماً» ثميناً يضم صوراً ملونة للوحات فنية رائعة، لفنانين روس وسوفييت، من فترات مختلفة، قبل الاشتراكية وبعدها.

وانك لتشعر، في حديثك مع الرفيق نائب رئيس تحرير «نوفوستي»، انك لست ضيفاً، بل جزءاً من حركة هائلة، تسهم بقسطك بشكل ما، وبنسبة ما، في النضال العام من اجل السلام في العالم وضد قوى الشر والعدوان، وأنك لتشعر بسعادة ما بعدها.

●● الليلة الاخيرة

استقبال العام الجديد، عيد كبير في الاتحاد السوفييتي وفي العاصمة موسكو بالطبع، والتحضير له يجري في وقت مبكر. فالاشجار بكاملها، التي تحمل الزينة والاضواء الملونة تنتشر في شوارع موسكو وفي المحال التجارية. وانك لتقف في الشوارع الكبيرة لترى جسوراً في الفضاء تقطع هذه الشوارع، تحمل المصابيح الملونة ويتوسطها المطرقة والمنجل والنجمة الخماسية، ابدية الاشعاع.

ودهشت، وما اكثر ما يصاب الزائر بالدهشة، حين ابلغني رفاقي الطلاب الذين دعوني للاحتفال معهم بعيد رأس السنة في مطعم داخل «ستاد لينين» الضخم، ان حجز مكان في موسكو يجب ان يتم قبل اسبوعين من رأس السنة، والا فانك لن تجد كرسياً واحداً رغم وجود آلاف المطاعم مختلفة الاحجام، عدا مطاعم الفنادق الضخمة.

وهكذا، جلسنا حول طاولة حافلة، عشرات الرفيقات والرفاق، الطالبات والطلاب الاسرائيليين. وبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة مساء، ولم أشهد نهايته، لانني غادرت المطعم الى المطار في السادسة صباحاً، وكان الرقص والغناء والشراب وكأنه في بدايته.

وكان ان لاحظت امرين في الاحتفال المذكور..

اولها : ان هذا الشعب، الذي قام بأول ثورة اشتراكية في التاريخ، وتغلب، في اقسى الظروف، على اعداء هذه الثورة، وعرف كيف يقهر افظع قوة فاشية ظهرت على الارض في الحرب الوطنية الكبرى ويحرر العديد من الشعوب من ربقتها وفحشها، والذي عرف كيف يعيد بناء وترميم ما دمرته الحرب خلال فترة زمنية قصيرة، وبنى صناعة سليمة لخير الانسان وسعادة الانسان وراحة الانسان، الذي هو في نظر الاشتراكية أثمن رأسمال، ثم عرف كيف يبني دفاعاً أرغم اعتى قوى الامبريالية على الوقوف امامه وجلة حائرة.

هذا الشعب، الذي عرف كيف يجترح كل هذه المعجزات، رأيته، بأم عيني، يعرف ايضا كيف يحتفل، وكيف يتمتع بالحياة بكامل جوارحه، وكيف يغني ويرقص ويشرب ويهتف للاشتراكية وللحزب، وكيف يشع فرحاً وسروراً، لا تعمّلا بل حقاً وصدقاً، ان الثلج الذي يكسو كل شيء في بلاد السوفييت بغلالة رقيقة بيضاء بيضاء، لم يستثن قلوب الشعب السوفييتي ولا نظامه من بياضه.

واما الامر الثاني، فهو نابع من الاول، فان رفاقنا الطلاب كانوا يغنون ويضجون ويهتفون ويرقصون لا فرق بينهم وبين اصحاب البيت، وقد اختلط حابلهم بنابل السوفييت.

●●●

دامت جولتي ١٥ يوماً هي لا شيء في عمر الزمن، ولكنها كانت، في عمري، شيئاً وأي شيء.

حياة القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في سطور





□ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول بالاجماع، ميخائيل غورباتشوف، سكرتيراً عاماً للحزب خلفاً للقائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وننشر، فيما يلي، نبذة عن حياة غورباتشوف كما اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية :

□ ولد ميخائيل غورباتشوف في ٢ آذار العام ١٩٣١ في قرية «بريفولنتخة» في منطقة كراسنو غفارديسكي في اقليم ستافروبول لاسرة فلاحية.

بدأ نشاطه العملي في اعقاب الحرب الوطنية العظمى وهو في الخامسة عشرة من عمره، حيث عمل ميكانيكياً في محطة للماكنات والجرارات، وانضم الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٥٢. وانهى، في العام ١٩٥٥، دراسته في كلية الحقوق في جامعة موسكو. وفي العام ١٩٦٧ انهى دراسته في معهد ستافروبول الزراعي وحصل على شهادة اختصاصي في الاقتصاد الزراعي.

ومارس غورباتشوف، منذ العام ١٩٥٥، العمل الكومسومولي والحزبي. فشغل منصب السكرتير الاول للجنة الكومسومول في مدينة ستافروبول وشغل منصب نائب مدير قسم الدعاية والتحريض، ثم منصب السكرتير الثاني والاول للجنة الكومسومول في اقليم ستافروبول.

ورشح غورباتشوف، في اذار العام ١٩٦٢، الى منصب الموجه الحزبي للادارة الانتاجية للمزارع التعاونية والحكومية في اقليم ستافروبول.

وانتخب، في ايلول العام ١٩٦٦، سكرتيراً اول للجنة الحزب في مدينة ستافروبول. ومنذ آب العام ١٩٦٨ انتخب سكرتيرا ثانيا للجنة الحزب في اقليم ستافروبول وفي نيسان العام ١٩٧٠ سكرتيرا اول للجنة الحزب في الاقليم نفسه.

وانتخب ميخائيل غورباتشوف عضوا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٧١. وانتخب، في العام ١٩٧٨، سكرتيرا للجنة المركزية للحزب. وفي العام ١٩٧٩ مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية. ورفع غورباتشوف، في تشرين الاول العام ١٩٨٠، الى عضو المكتب السياسي. وهو نائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي منذ الدورة الثامنة وحتى الحادية عشرة. ويشغل منصب رئيس لجنة الخارجية لدى مجلس الاتحاد.

وميخائيل غورباتشوف وجه بارز في الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية. وعمل في كل المناصب التي عهدت اليه بتفان. وحصل، نتيجة خدماته للحزب والدولة السوفييتية، على ثلاثة اوسمة لينين واوسمة ثورة اكتوبر وراية العمل الحمراء واوسمة اخرى.

اضراب سجناء عسقلان يدخل اسبوعه الثالث

● القدس ـ لمراسل خاص ـ دخل اضراب المعتقلين الفلسطينيين عن الطعام في سجن عسقلان اسبوعه الثالث على التوالي.

وكان المعتقلون اعلنوا اضرابهم بعد ان رفضت ادارة السجن الاستجابة لقائمة الطلبات التي قدموها وتضمنت عدة بنود كنا نشرناها، مؤخرا، في «الاتحاد».

هذا ويخشى ان يعلن المعتقلون، قريبا، الاضراب العام عن الطعام، اذ ان اضرابهم الحالي اضرابا جزئيا.

ويذكر ان المعتقلين رفضوا، هذا الاسبوع مقابلة ذويهم الذين قدموا لزيارتهم.

تفتيش استفزازي في مكتبة الهلال الاحمر بغزة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت مجموعة ضباط بقيادة الرائد اديف حسون بحملة تفتيش، يوم الاربعاء (٢/٢٨)، في مكتبة الهلال الاحمر في مدينة غزة. وصادرت مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات والملصقات.

ومما يجدر ذكره ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الاحتلال بشن هذه الحملات الاستفزازية على الهلال الاحمر، ومن بين الكتب التي جرت مصادرتها كتب لغسان كنفاني ومحمد نفاع وسلمان ناطور وسميح القاسم ومحمد حسنين هيكل وغيرهم.

ومن بين الملصقات التي صادروها ملصق ليوم الطفل العالمي ولافتة تطلب من جمهور القراء الالتزام بالصمت وعدم التدخين!

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت قبل سنتين بمصادرة مجموعة من الكتب من الهلال الاحمر. وانذاك حاولت تقديم المسؤولين عن المكتبة للمحكمة بتهمة حيازة كتب ممنوعة الا انه في النهاية وتحت ضغط الرأي العام في البلاد وخارج البلاد اضطرت السلطات الى الغاء لوائح الاتهام ضد هؤلاء المسؤولين.

الولايات المتحدة تحوّل الهندوراس الى قاعدة لشن العدوان على نيكاراغوا

● ماناغوا ـ «تاس» ـ أكدت وكالة «بريسنا لاتينا» ان البنتاغون حوّل اراضي هندوراس، خلال السنوات الاخيرة، الى ركيزة عسكرية ضخمة تحت ستار من التدريبات العسكرية المتواصلة في هذا البلد.

واوضحت الوكالة ان القواعد العسكرية الجوية الامريكية، التي يستطيع الكثير منها استقبال طائرات النقل الثقيلة، تبلغ ١٣ قاعدة. وتحتل الهندوراس، من حيث كثرة المطارات العسكرية، المقام الاول في امريكا اللاتينية كلها.

واشارت الوكالة الى ان ستاً من هذه القواعد الجوية تنتشر على الحدود النيكاراغوية ـ الهندوراسية. وتعترف الصحافة الامريكية ان وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون يستخدمان هذه القواعد لدعم العصابات المضادة للثورة في نيكاراغوا.

وذكرت الوكالة انه تجري، الان، التدريبات العسكرية الامريكية الهندوراسية «تبيبغ بابن ـ ٣» وفي اطارها يشرف المهندسون العسكريون، من الفرقتين الجويتين الامريكيتين ٨٢ و ١٠١، اللتين اشتركتا في غزو غرينادا، على بناء استحكامات ضد الدبابات على الحدود مع نيكاراغوا. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ التدريبات العسكرية بمشاركة الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية التي تستخدم فيها الدبابات.

العفو العام عن المعتقلين السياسيين في اوروغواي

● مونتفيديو ـ الوكالات ـ من المنتظر ان يكون قد اطلق، امس (الاثنين)، سراح ٢٠٠ من المعتقلين السياسيين في اوروغواي. وذلك في اعقاب توقيع الرئيس الاوروغواي، جوليو سانجينيتي، يوم السبت الماضي، قرار العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين في البلاد.

ويذكر ان باقي المعتقلين سيطلق سراحهم يوم الجمعة القادم.

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية تدين الاحتلال الاسرائيلي في لبنان

● بروكسل ـ «تاس» ـ طالبت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية بانسحاب القوات الاسرائيلية العاجل والمطلق من كل اراضي لبنان.

واشارت الرابطة، بقلق، في بيان نشر امس الاول (٣/١١) الى ان الاحداث في جنوب لبنان تشهد على ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تعتزم الحاق القسم الجنوبي من لبنان حتى نهر الليطاني اليها.وهذا خرق للقوانين الدولية.

وجرى التأكيد في الوثيقة ان الرابطة تستنكر الجرائم التي ترتكبها اسرائيل باستمرار، وهي انتهاك لحقوق الانسان واحتلال الارض اللبنانية الغاشم الذي يحرم الشعب اللبناني من حقه في تقرير مصيره بنفسه.

وأكدت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين التضامن التام مع النضال الذي يخوضه الشعب اللبناني في سبيل تحرير الوطن من المحتلين الاسرائيليين وبسط سيادته على كامل التراب الوطني. ودعت الرابطة الاوساط الاجتماعية العالمية الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الفوري من الاراضي اللبنانية التي تحتلها وان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالقضية اللبنانية، بدون قيد او شرط.

● معرض المنجزات الاقتصادية السوفييتية في موسكو.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ٥٠)

● استكمال تحرير الاراضي الرومانية ●

●● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: فاسيلي زيابوف ●●

تكللت عملية ياسا ـ كيشينيوف ، التي بدأت في ٢٠ آب العام ١٩٤٤ ، بنجاح باهر . فبعد ان خرقت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة دفاع العدو واصلتا الهجوم باتجاهين متلاقيين . وبلغت تشكيلاتهما الضاربة في ٢٤ آب نهر بروت في منطقة خوشي ـ ليوفو ، وأغلقتا حلقة الحصار التي وقعت فيها ١٨ فرقة ألمانية . قام العدو بمحاولات يائسة من اجل الخروج من الطوق ولكن محاولاته باءت بالفشل . وجرى تدمير تشكيلة العدو تدميراً تاما . بعد مضي عشرة أيام على تطويقها . واعترفت القيادة الفاشية ، في نشرة الأعمال القتالية التي أصدرتها في ٥ أيلول ، بأن «ما حدث هو أكبر كارثة تحل بمجموعة جيوش في يوم من الأيام» .

ان معارك تحرير مولدافيا السوفييتية ورومانيا ملأى بأمثلة ساطعة على بطولة المقاتلين السوفييت . هاجم العدو ، في فترة الاعداد للعملية ، مواقع قطعات الجيش الـ ٥٢ في ضواحي ياسا بقوات مدرعة ضخمة . أظهر الجندي ر. سميشوك شجاعة ومهارة خارقتين في صد احدى الهجمات العدوة ، فدمر في معركة واحدة ، بالقنابل اليدوية وزجاجات السائل الحارق ، ست دبابات فاشية . كوفيء هذا الجندي على ذلك بمنحه لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وقد روى سميشوك الحادث بعد المعركة فقال :

ـ زج العدو بالدبابات . كانت تتقدم بكثافة وهي تطلق النار . حملت معي ثلاث قنابل يدوية وثلاث زجاجات ، وودعت الفتيان ثم ركضت الى أمام في الخندق . اقتربت احدى الدبابات كثيراً ، الى بعد لا يزيد عن عشرين متراً . ألقيت عليها قنبلة . توقفت الدبابة . نهضت وقذفتها بزجاجة . التهبت الدبابة . ابتهجت كثيراً ! في هذه الأثناء تسللت دبابة أخرى من اليمين . لم أفكر كثيراً ـ رميتها بقنبلة وأتيت عليها بزجاجة أيضاً . احترقت الدبابة الثانية . اما الثالثة فتوقفت على بعد يقرب من مئة متر عن الخندق ، يبدو انها خشيت الاقتراب . طيب . قلت في نفسي ، اذا كنت ترفضين الاقتراب مني فسآتي أنا اليك . ركضت في الخندق لملاقاة الدبابة . احترقت الدبابة الثالثة أيضاً . انتهت ذخيرتي فهرعت الى الفتيان . قلت لهم : اعطوني قنابل وزجاجات . أعطوني قنابل وزجاجات . عدت الى مكاني . وتكرر كل شيء تماماً كما في المرة الاولى . الدبابات تزحف مقتربة من الخندق وأنا أراقبها من مكان مريح . أعطبت وأحرقت الدبابتين الرابعة والخامسة ـ هذا أذكره . التقيت بالسادسة وهنا خانتني قواي . يبدو انني كنت متوتر الأعصاب طوال الوقت . ألقيت قنبلة تحت الدبابة السادسة فاحترقت ، ولكنني فقدت الوعي في الحال ... وجدني الفتيان وراحوا يشكرونني قائلين : لقد ساعدت السرية مساعدة كبرى ، يا رومان . واقترب قائد الفصيلة فعانقني .

لم يضن الجنود السوفييت في مجرى العملية بجهودهم وأرواحهم في سبيل النصر على العدو ، أو ليس دليلاً على ذلك ما ترويه الوقائع : لقد قام الرقيب أ. شيفتشينكو من الفوج الـ ٢١ التابع لفرقة الرماة الـ ١٨٠ والملازم أ. شميغون قائد احدى سرايا الفوج الـ ٤٦٨ من الفرقة الـ ١١١ بتكرار المأثرة التي اجترحها الكسندر ماتروسوف ، فدفعا حياتهما ثمناً لنجاح وحدتيهما في تنفيذ المهمة القتالية .

وقاتل ببسالة جنود التشكيلات المدرعة ، التي قادها الجنرالات آ. كرافتشينكو (الجيش المدرع السادس) وف. بولوزكوف (الفيلق المدرع الـ ١٨) وف. كاتكوف (الفيلق الآلي السابع) . فباندفاعهم أحبطوا محاولة العدو الهروب من التطويق وكانوا أول من أحكم حوله الطوق الفولاذي .

في أثناء هجوم فيلق الحرس الآلي الرابع على كومرات أظهر طاقم دبابة الملازم الثاني ن. تريتياكوف بسالة كبيرة . كانت الدبابة في قوام دورية استطلاع تابعة للواء الحرس المدرع الـ ٣٦ . تلقى رجال الدبابات مهمة الدخول الى كومرات ليلاً والاستيلاء على ضاحيتها الغربية وحرمان الحامية العدوة التي تضم ٨ آلاف أعمال طاقم ن. تريتياكوف الجريئة السريعة دوراً كبيراً في تنفيذ هذه المهمة المعقدة . فتحت دبابة تريتياكوف ناراً غزيرة وانطلقت بأقصى سرعتها عبر المدينة ، الأمر الذي أثار الفوضى في صفوف العدو . استفادت من ذلك قوى اللواء الأساسية فحطمت الحامية الفاشية واستولت على المدينة . ولكن بعض وحدات العدو حاولت بلوغ المعابر على النهر . واضطر طاقم تريتياكوف الى خوض معركة قاسية غير متكافئة أعطب خلالها دبابتين من طراز «تيغر» وأربعة مدافع ودمر ثلاثين سيارة والكثير من العربات المحملة بالمتلرين . وحتى بعد ان احترقت الدبابة السوفييتية وأصيب طاقمها كله بجراح استمرت المعركة حتى وصول الدعم . وكوفيء الشيوعي تريتياكوف على تنفيذه النموذجي والمتفاني للواجب العسكري وعلى البسالة والبطالة اللتين أبداهما بمنحه لقب بطل الاتحاد السوفييتي .

كانت سيطرة الطيران السوفييتي على الجو شرطاً أساسياً في النجاحات القتالية التي احرزتها القوات السوفييتية . ولقد أدخل طيارو الجيشين الجويين الـ ٥ والـ ١٧ (قائدا الجيشين الجنرالان س. غوريونوف وف. سوديتس) الرعب حقاً الى قلوب الأعداء . وقد جاء في نشرة الأعمال القتالية لمجموعة جيوش «أوكرانيا الجنوبية» : «ان أسطول العدو الجوي قوي الى حد لا مثيل له . انه يفعل كل شيء يريده» .

بعد أن حررت قطعات وتشكيلات الجبهتين السوفييتيتين جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفييتية تحريراً تاما ، واصلت اندفاعها الهجومي في عمق رومانيا . كانت وتيرة تقدم القوات السوفييتية عالية جداً وبلغت في بعض القطاعات ١١٠ كم في اليوم .

أدى الوضع المتردي للقوات الألمانية الفاشية والقوات الرومانية على الجبهة الى ازدياد توتر الموقف السياسي الداخلي في رومانيا وخلق الظروف المناسبة لقيام القوات الوطنية المعادية للفاشية بأعمال نشيطة . فبدأت في ٢٣ آب الانتفاضة المسلحة في بخارست بقيادة الحزب الشيوعي الروماني . وجرى قلب ديكتاتورية أنطونيسكو العسكرية ـ الفاشية . وفي اليوم التالي أعلنت حكومة رومانيا الجديدة خروج البلاد من الحرب الى جانب ألمانيا وأعلنت الحرب ضدها .

كانت انتفاضة ٢٣ آب المسلحة المعادية للفاشية نقطة انعطاف في المصائر التاريخية لشعب رومانيا . فقد أرست بداية الثورة الشعبية التي أدت الى اقامة النظام الدمقراطي الشعبي وبناء الاشتراكية في البلاد .

لقد جاء في خطاب غ. غيورغيو ـ ديج الذي ألقاه في الاجتماع الاحتفالي في بخارست في العام ١٩٥٤ : «ان الهجوم المظفر ، الذي قام به الجيش المحرر ، والضربة القاصمة ، التي وجهها الى القوات الفاشية الألمانية على اتجاه ياسا ـ كيشينيوف ، خلقا الظروف الملائمة لتحقيق خطة الأعمال ، التي صاغها الشيوعي في رومانيا من اجل قلب الديكتاتورية الفاشية» .

شددت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة هجومها فتقدمت في ١١ يوما مسافة ٣٢٠ ـ ٣٥٠ كم . ودارت عند مصب الدانوب الأعمال القتالية للسفن التابعة لأسطول نهر الدانوب (قائد الاسطول الأميرال س. غورشكوف) . وسيطرت قوات انزاله على ميناءي فليكوف وكيليا . وحاصر أسطول البحر الأسود كونستانزا من البحر ثم استولى بقوة انزال على هذا الميناء الهام . وقامت الغواصات السوفييتية بأعمال الدورية امام شواطيء بلغاريا ورومانيا .

دخل في صباح أب مدينة بخارست جنود الجيش المدرع السادس بقيادة الجنرال أ. كرافتشينكو والجيش الـ ٥٣ بقيادة الجنرال أ. ماناغاروف فعبروا المدينة باتجاه الغرب . ودخل مع القوات السوفييتية مقاتلو فرقة المتطوعين الرومانيين الأولى الحاملة اسم تودور فلاديميريسكو ، والتي جرى تشكيلها على أراضي الاتحاد السوفييتي ، عاصمة وطنهم . استقبل سكان بخارست المقاتلين السوفييتيين والرومانيين بحماس عظيم . وعمت البهجة كل مكان ونشأت الاجتماعات الجماهيرية هنا وهناك بصورة عفوية .

بعد أن أنهت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة عملية ياسا ـ كيشينيوف نهاية مظفرة ، قامت مع الفرق الرومانية التي انضوت عملياتها تحت لواء القيادة السوفييتية ، في شهر أيلول ، بتطهير كل اراضي رومانيا تقريباً من الغزاة الفاشيين الألمان . وبلغت حدود المجر ويوغوسلافيا وبلغاريا . وأقام الشعب الروماني المعترف بالجميل نصبا تذكارية تمجيداً للجيش الأحمر المحرر في بخارست وعدد من المدن الاخرى تقديراً منه للخدمات النضالية والمساعدة الأخوية التي قدمها المقاتلون السوفييت .

ان الصداقة الأخوية بين شعبي ومقاتلي الاتحاد السوفييتي ورومانيا معمدة بالدم الذي أراقوه معاً في ميادين المعارك ضد الغزاة المتلرين .

منذ شهر نيسان حتى تشرين الأول من العام ١٩٤٤ فقدت القوات السوفييتية على أراضي رومانيا ٤٦٧٨٣ قتيلاً و ١٧١٤٢٦ جريحاً و ٢٠٨٣ مدفعاً ومدفع هاون و ٢٢٤٩ دبابة ومدفعاً ذاتي الحركة و ٥٢٨ طائرة .

اشتركت القطعات والتشكيلات الرومانية مع القوات السوفييتية في طرد القوات الفاشية الألمانية من شمال غربي رومانيا ومن المجر وتشيكوسلوفاكيا . وحتى لحظة استسلام ألمانيا الفاشية كانت على اراضي تشيكوسلوفاكيا وحدود النمسا ١٦ فرقة رومانية وفيلقاً جوياً وتشكيلات أخرى . وقد كوفئت الفرقة الرومانية الأولى على خدماتها فمنحت لقب «ديبريتسين» الفخري ووسام الراية الحمراء .

ان هذا يؤكد مرة اخرى الحقيقة القائلة بأن الجيش الذي يعرف من اجل أي شيء يقاتل ، الجيش الذي تبث فيه الحماس أهداف نضاله العادلة ، قادر على اظهار صفات قتالية ومعنوية عالية .

(يتبع)

● من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت

إجتماعات انتخابية في منطقة عكا

■ المكر ـ اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/١٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم : الرفيق جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومن قادة الجبهة، واحمد خطيب ـ نائب رئيس المجلس المحلي.

■ نحف ـ الخميس ٨٥/٣/١٤ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم : نايف سليم.

■ البعنة ـ الخميس ٨٥/٣/١٤ الساعة ٦.٠٠ في بيت محمد علي حسان. يتكلم : جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، واحمد بكري ـ عضو ادارة الجبهة، ومحمد علي حسان ـ عضو المجلس المحلي.

العنصرية في الملاعب ودور اللاعبين العرب

● إن من شأن صرخة الأرملي «بلغ السيل الزبى» (راجع «الاتحاد» - الأحد ٣/١٠)، قرفاً من العنصرية المعادية للعرب، ان تفتح المزيد من الأعين على المظاهر العنصرية ومحاولات الإذلال والتهميش القسري، التي يتعرض لها نجوم الرياضة العرب لمجرد كونهم عرباً على ملاعب كرة القدم.

لقد لاحظت «الاتحاد» أن قرف النجم العربي البارز لم يسبق له مثيل. فعلى ما يبدو أثر الأرملي، وتلك مسألة شخصية، أن يظل تفوقه وزهوه بمثابة الرد الأفضل والصريح على محاولات الاذلال والتهميش. إنما يعنينا أن نؤكد أن مجريات مباراة «الدربي»، السبت الماضي، على استاد «كريات حاييم» لم يكن مما يسكت عليه مهما بصل التفوق والزهو من آماد، وتلك مسألة شخصية أيضاً.

لقد شاهدنا، بأم أعيننا، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بعضاً من عربدات لاعبي هـ حيفا. وجلها استهدف النجم العربي. قد يكون الدافع شلّ قدرته على الحركة. وتلك مسألة فيها جدل.

بيد أن الشتائم العنصرية البذيئة التي رافقت هذه العربدات الجسدية تتجاوز المسائل الشخصية والاجتهاد والجدل. لقد صرّح الأرملي بأن عبارة «عربي قذر» ترددت على لسان أكثر من لاعب من صفوف الفريق الخصم. وكررها، بشكل خاص، لاعب دفاع هـ حيفا إفنير حداد.

وصدرت الصحف غداة «الدربي» بتصريحات على لسان حداد المذكور أدلى بها إثر انتهاء المباراة وخلاصتها «إنه حقاً عربي قذر».. وجاءت محاولته لتبرير عنصريته البهيمية ضغثا على إبالة. (راجع «معريف» - الأحد ٣/١٠).

لقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الأرملي بهذا الصدد بصوت عالٍ، بل إنه صرخ بما يفكر فيه اللاعبون العرب في دوري الدرجات العليا جراء المعاملة العنصرية الواضحة التي يكابدون سمّها.

ففي أكثر من تحقيق صحفي، وفي أكثر من مناسبة وفي أكثر من لقاء مفتوح مع الجمهور تحدث اللاعبون العرب، وبصفة خاصة أولئك منهم الذين يلعبون في فرق الدرجة الممتازة، عن العنصرية التي يقعون تحت طائلتها. والتي تتجسد بقوى مشتركة تشمل، في أغلب الأحيان، أطراف لعبة كرة القدم، لاعبين وجمهوراً وحتى حكاماً.

يقيناً أن هذه العنصرية تتغذى من الجو العنصري الشوفيني العام، الذي يسود أجواء البلاد السياسية والذي عبّد الطريق أمام انفلات مارد الكهانية من عقاله. ولذلك فان التصدي لهذه المظاهر ينبغي أن لا يتم بمعزل عن الكفاح الشعبي الدمقراطي، اليهودي - العربي، ضد هذا الجو.

لكن ذلك لا يعني، بأية حال، ان احتمالات لجم مظاهر العنصرية على ملاعب كرة القدم معدومة. ولسنا، هنا، بصدد الدخول في تفاصيل إمكانات اللجم. ولكننا نسأل: الى متى يظل اللاعب العربي في الدرجات العليا واقعاً بين مطرقة العنصرية وبين سندان التهميش؟!

ولعل المسؤولين يمارسون شيئاً من أسلوب يكفل ألا يبقى هذا الواقع المجحف مقيماً في الملاعب.

لكن أليس هناك دور للاعبين العرب أنفسهم.. وبعضهم، إن لم يكن جميعهم، يمد لعبة كرة القدم بما هو أكثر بكثير من بقية أطراف اللعبة؟!

(أبو عدي)

(٢٢) مدرسة ثانوية عربية تشارك في المهرجانات الرياضية التي تنظمها لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت»

*** المهرجانات المنطقية تبدأ في اواخر الشهر الحالي وتستمر حتى اواسط نيسان القادم ***

● معهد «وينغت» - لمراسلنا - لاقى نداء لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» للمشاركة في المهرجانات الرياضية التي ستقيمها في الشهرين القادمين استقبالاً وحماساً من عدد كبير من المدارس العربية في شتى أرجاء البلاد.

ومع انتهاء فترة التسجيل تبيّن ان (١٩) مدرسة تريد المشاركة في مهرجان كرة السلة للبنين وتم تقسيم هذه المدارس الى ثلاث مناطق على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة يافة الشاملة ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة رهط الثانوية ● مدرسة عرعرة الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية.

● منطقة - ب - ●

● المدرسة الارثوذكسية - حيفا ● مدرسة الكرمل - حيفا ● مدرسة مار الياس - عبلين ● المدرسة البلدية الثانوية - شفاعمرو ● مدرسة جديدة - المكر المشتركة ● مدرسة فم الذهب - الجش.

● منطقة - ج - ●

● مدرسة دون بوسكو - الناصرة ● مدرسة اكسال الثانوية ● مدرسة الترسانطة - الناصرة ● المدرسة المعمدانية - الناصرة ● مدرسة كلية الجليل المسيحية - عيلبون ● مدرسة كفرمندا الثانوية ● مدرسة دبورية الثانوية.

وتقدمت ثماني مدارس بطلب الاشتراك في بطولة كرة السلة للبنات. وتم تقسيمها الى منطقتين على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة جديدة - المكر الثانوية ● المدرسة المعمدانية - الناصرة ● مدرسة مار الياس - عبلين ● المدرسة البلدية الثانوية - شفاعمرو ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم.

● منطقة - ب - ●

● مدرسة جت الثانوية ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة يافا الشاملة.

وستشارك ١١ مدرسة عربية في بطولة كرة الطائرة للبنين وقسمت الى منطقتين على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة يافا الشاملة ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة جت الثانوية ● مدرسة عرعرة الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية.

● منطقة - ب - ●

● مدرسة فم الذهب - الجش ● مدرسة كلية الجليل المسيحية - عيلبون ● مدرسة كفرمندا الثانوية ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم ● المدرسة البلدية - الناصرة ● مدرسة دبورية الثانوية.

وستشارك المدارس الخمس التالية في بطولة كرة الطائرة للبنات:

● مدرسة يافا الشاملة ● مدرسة دبورية الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم ● المدرسة البلدية - الناصرة.

وتقدمت عشرون مدرسة (!) بطلب المشاركة في بطولة كرة القدم المصغرة للبنين. وقسمت المدارس الى ثلاث مناطق على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة إكسال الثانوية ● مدرسة كفركنا الثانوية ● مدرسة كفرمندا الثانوية ● مدرسة دبورية الثانوية ● مدرسة الترسانطة - الناصرة ● المدرسة البلدية - الناصرة ● مدرسة كلية الجليل المسيحية - عيلبون.

● منطقة - ب - ●

● مدرسة يافا الشاملة ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة رهط الثانوية ● مدرسة عرعرة الثانوية ● مدرسة جت الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية.

● منطقة - ج - ●

● المدرسة الارثوذكسية - حيفا ● المدرسة البلدية - شفاعمرو ● مدرسة فم الذهب - الجش ● مدرسة مار الياس - عبلين ● مدرسة الكرمل للبنين - حيفا ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم ● مدرسة جديدة - المكر المشتركة.

وطلبت مدرستا جديدة - المكر المشتركة والشاغور الاشتراك في بطولة كرة القدم المصغرة للبنات.

وتبدأ المهرجانات المنطقية (التصفيات) في أواخر شهر آذار الحالي وتستمر حتى اواسط شهر نيسان القادم.

وستشارك (١٦) مدرسة في بطولة ألعاب القوى بفروعها المختلفة: ركض ١٠٠م، ٤٠٠م، ٥٠٠م، سباق الحقل، قفز عريض، رمي كرة حديدية.

وهذه المدارس هي:

● جديدة - المكر المشتركة ● دون بوسكو ● إكسال ● كفركنا ● الشاملة يافا ● ترسانطة الناصرة ● دبورية ● الارثوذكسية ● الطيبة الصناعية ● كفرمندا الثانوية ● مار الياس - عبلين ● الشاغور - مجد الكروم ● عرعرة ● جت ● الطيبة الثانوية ● البلدية الناصرة.

وستشارك في هذه البطولة تسع فرق للبنات تمثل المدارس التالية:

● جديدة - المكر المشتركة ● إكسال ● كفركنا ● يافا الشاملة ● دبورية ● الارثوذكسية - حيفا ● مار الياس - عبلين ● الطيبة الثانوية ● البلدية الناصرة.

وستشارك في سباق الحقل لمسافة ٥٠٠٠م (بنون) المدارس التالية:

● إكسال ● كفركنا ● يافا ● دبورية ● فم الذهب ● الطيبة الصناعية ● كفرمندا ● مار الياس - عبلين ● شفاعمرة ● رهط ● الكرمل للبنين ● الشاغور ● عرعرة ● جت ● الطيبة الثانوية ● البلدية الناصرة.

وستشارك في سباق الحقل لمسافة ٣٠٠٠م للبنات (١٢) مدرسة هي:

● إكسال ● كفركنا ● يافا ● دبورية ● فم الذهب - الجش ● كلية الجليل المسيحية - عيلبون ● مار الياس - عبلين ● شفاعمرو ● الشاغور ● عرعرة ● الطيبة ● البلدية - الناصرة.

الجلادون يسرحون في ملاعب كرة القدم

العنف بروح رياضية

● عندما - سحق - جويكوتشيا لاعب فريق اتلتيكو بلباو الاسباني عظام قدم مارادونا النجم الارجنتيني المعروف ولاعب فريق اسبانيول برشلونه سابقا ونابولي الايطالي حاليا قامت الدنيا وهاجت الاوساط الكروية في اسبانيا واتهمت خويكوتشيا بتعمده اصابة مارادونا، الذي اقعده الحادث عن اللعب لمدة ثلاثة اشهر.

وعوقب خويكوتشيا بالايقاف عن اللعب لمدة ١٨ اسبوعا من قبل الاتحاد الاسباني، واطلقت عليه الصحافة لقب - سفاح بلباو - والطريف ان خويكوتشيا ادان نفسه بكلمات بسيطة فاها عقب الحادث اذ قال: «انني احترم مارادونا اللاعب ولكنني اكره مارادونا الانسان».

وهل هناك فرق بين مارادونا اللاعب والانسان؟

لقد ادان سفاح بلباو نفسه، واكد الحقيقة المعروفة وهي ان العنف الاسود حيلة اللاعب العاجز وسبيله لايقاف اللاعبين الموهوبين والحد من خطورتهم.

والعنف في ملاعب كرة القدم ظاهرة بغيضة وجذورها ضاربة في اعماق التاريخ. تشوه المباريات، وتفسد البطولات، وتضيع بهجة الرياضة وحلاوتها، ولها زعماء وانصار في مختلف البلاد وفي كل الاجيال.

وزعيم - الجلادين - هو نجم المنتخب الايطالي في بطولة كأس العالم في العام ١٩٣٤ وكان اسمه فرانكشتين، فما كانت تمر له مباراة دون ضحية، بل انه جعل العنف شعار الفريق القومي الايطالي ولعل ابرز تلامذته الآن هو جنتيل - جلاد - مارادونا في بطولة كأس العالم الاخيرة باسبانيا، والذي اسقط النجم الارجنتيني ٢٠ مرة في مباراة ايطاليا والارجنتين!!

ولكن عنف جنتيل مشوب بالمشروعية، اما استاذه فرانكشتين فقد حطم ركبة نجم اسبانيا بوش في العام ١٩٣٤ ثم انتقمت منه الظروف الرياضية حين قيضت له قرصان كرة انجليزيا اسمه دريك، فاصابه اصابة شديدة اقعدته عن اللعب.

ولدى الانجليز جلادون مشاهير ايضا. لعل اشهرهم هو نوبي ستايلز، لاعب الفريق القومي وفتوته في العام ١٩٦٦ حين فازت انجلترا بكأس العالم، وعشرات اللاعبين الذين واجهوا نوبي ستايلز سواء في بريطانيا او خارجها يستطيعون تأليف كتاب عن هجماته وانقضاضاته الفتاكة لاستخلاص الكرة. فهدفه دائما كان الجسد لتحطيم الركب او الضلوع.

وفي هولندا حمل راية العنف يوهان نيسكنز، وهو شيء مؤسف لانه لاعب كبير وزميل لكرويف في فريق حظي باعجاب العالم كله في العام ١٩٧٤ في بطولة كأس العالم بالمانيا الغربية وقد شهدت جماهير الكرة في اوروبا عنفه المؤذي خلال مباراة فريق برشلونة الذي كان يلعب له في العام ١٩٧٩ مع دوسلدورف في نهائي بطولة اندية اوروبا حاملة الكؤوس.

وفي اسبانيا وبرشلونه بالذات.. هناك جلاد شهير وهو الظهير الثالث ميجويلي والذي يبدو معجبا بنفسه كلما سمع صرخة الالم من خصمه وصوت تحطم عظامه. والطريف ان ميجويلي هذا في احدى المباريات اخطأ وضرب زميله شوستر في العام ١٩٧٩ فلازم فراشه لمدة ثلاثة اشهر.

اسطورة فرنسية للعنف

واذا كانت الكرة الفرنسية مشهورة بالنظافة، فان الامر لا يخلو ايضا من عنف الجلادين على مدى العصور وقد كان هناك مدافع يلعب باستاد موتبيليه اسمه بينزيك، يحكي عنه زملاؤه ويقولون: كان بينزيك يقول لنا قبل اية مباراة، اريد رقابة فردية صارمة وعنيفة، لن يوقفهم سوى بتوجيه عناية خاصة للركب والضلوع، فانا لا اريد ان ارى منافسا يدخل الصندوق.

وذات مرة تقدم لاعب فريق رسيج باريس واسمه استون، وشق طريقه بين مدافعي ستاد موتبيليه فاوقعه حظه العاثر امام جلاد الفريق الذي تصدى له بطريقته الخاصة، وكانت هذه اخر هجمات استون على الاطلاق حيث تقاعد بعدها لاصابته البالغة في ركبته، ومن يومها وبينزيك اسطورة فرنسية للعنف.

ولبعض الجلادين فلسفة خاصة جدا. فهم يرون ان العنف تمرد من المشهد تزيده متعة واثارة، فهو مثل طعنة - الماتادور - في مصارعة الثيران، وقفزة لاعب الترابيز في السيرك، وفتوة اكل النار في الشارع وكانت تلك الفلسفة تؤدي الى العنف - احيانا - قبل ان تبدأ المباراة.

ومن اشهر انصار هذه الفلسفة لاعب فريق مارسيليا السابق جان باستيان الذي كان ملتحيا - الشيح وكان لاعبو الفرق الاخرى يخشونه كانه مصاص الدماء في دوسلدورف او سفاح بوسطن. باستيان هذا قبل احدى المباريات اتجه الى لاعب في فريق نانس واسمه باتريس فيك. وفي اثناء التسخين قبل اللعب حياه ورحب به وهمس في اذنه. واتجها معا لطرف الملعب ثم وجه باستيان لكمة عنيفة من طراز - هوك - الى باتريس، لم يفق منها ولم يلعب المباراة.

مذابح في كأس العالم

ولعلنا لا ننسى شوماخر حارس مرمى المانيا الغربية في كأس العالم الاخيرة باسبانيا، الذي دخل قائمة اشهر الجلادين اثر حادث العنف الشهير الذي ارتكبه ضد باتيستون لاعب فرنسا، وكما هو معروف لم يفلح في تخفيف الاستياء والهجوم على شاماخر انه اعتذر رسميا لضحيته الفرنسي وانه زاره في المستشفى.

وبطبيعة الحال، من الصعب جدا حصر او تعداد الجلادين في ملاعب كرة القدم.. فهم في كل مكان وزمان، في انجلترا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا والمانيا والبرازيل والارجنتين. وهدفهم دائما هو ايقاف اللاعبين الموهوبين. والحد من خطورتهم او الغاء وجودهم او في احسن الاحوال تحييدهم.

والعنف لا يعرف الفرق بين المباراة الودية او الرسمية، ولا الفرق بين المباراة المحلية او الدولية.

واذا بحثنا في تاريخ بطولة كأس العالم وحدها، فسنجد احداث عنف بالغة افسدت مباريات، واسفرت عن ضحايا وجرحى من ابرز النجوم واللاعبين. ومن هذه الاحداث معركة - بيرن - التي وقعت العام ١٩٥٤ بين منتخبي المجر والبرازيل في دور الثمانية وطرد خلالها ثلاثة لاعبين هم سانتوس وتوزي من البرازيل وبوجيك من المجر وقبلها بستين شهدت بطولة العام ١٩٣٨ معركة سميت - بمجزرة بوردو - وكان منتخب البرازيل ايضا طرفا فيها، اما الطرف الثاني فكان منتخب تشيكوسلوفاكيا. وقد اسفرت تلك المجزرة عن كسر ذراع الحارس التشيكي بلانيكا وكسر ساق زميله نيجدلي واصابة زميلهما كوستاليك بجرح غائر في بطنه.

وقبل تلك المجزرة بأربع سنين شهدت بطولة العام ١٩٣٤ مذبحة كروية سميت بـ مذبحة فلورنسا - وقد وقعت احداثها في مباراة مرسية بين منتخبي ايطاليا واسبانيا واسفرت عن اصابة ١٨ لاعبا من الفريقين باصابات متفاوتة.

والتاريخ الكروي لديه عشرات القصص عن العنف ونتائجه المؤسفة البغيضة. وكما ظهر لاعبون عظماء موهوبون، ظهر الجلادون. ولم يتوقف العنف ولم تخف حدته في ملاعب الكرة. وانما لم تطلقه فرانكشتين وحده كما وان سفاح بلباو ليس هو آخر الجلادين!!

□ كاراتيه

المعلم منير سعد يستعد لامتحانات حزام اسود دان ٢

● شفاعمرو - من زايد سعد - جرت في اواخر الشهر الماضي في مدرسة «اورط» في كريات بيالك مباريات كاراتيه بفرعيها «كاتا» و«قتال حر» باشتراك قرابة (٨٠) طالباً من نوادي حيفا وكريات بيالك وكريات حاييم وكريات آتا وغفعات اولغا وطمرة وكابول وذلك في نطاق بطولة «اتحاد الشاطيء الغربي للولايات المتحدة - فرع اسرائيل».

واحتل اللاعبون العرب المشاركون في البطولة بقيادة المدرب منير سعد المراتب التالية في القتال الحر:

● حتى وزن ٣٠ كغم - فاز بالمرتبة الاولى زياد حمد من كابول تلاه منعم هيبي من كابول أيضاً وفاز بالمرتبة الثانية.

● حتى وزن ٤٠ كغم - فاز غسان حمادة من كابول بالمرتبة الثالثة.

● حتى وزن ٥٠ كغم - فاز عدنان بقاعي من كابول بالمرتبة الثالثة.

● وزن ٥٨ كغم - فاز نور هيبي من كابول بالمرتبة الثانية.

● وزن الثقيل - المفتوح - احتل عوني ريان من كابول المرتبة الثانية.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع المدرب منير سعد قال: كان بالامكان الحصول على مراتب افضل ولكن إجمالاً يمكن القول ان النتائج مرضية.

ويقوم المدرب سعد بإجراء التدريبات اللازمة للحصول على حزام أسود «دان ٣» بطريقة الشوطوكان. ويقوم أيضاً بتحضير اربعة طلاب من فريقه لخوض امتحانات حزام «أسود دان ١» بالطريقة نفسها. وستجري الامتحانات في بداية شهر ايار القادم مع وصول رئيس اتحاد الشاطيء الغربي للولايات المتحدة المعلم ايدي هيلي (حزام اسود دان ٦) الذي سيشرف على الامتحانات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ١٣ آذار ١٩٨٥



الموقف الحربي

الملحوظ ان التطورات السياسية في جبهة الحرب تغلب في هذه الأيام على أحداث الحرب نفسها، ولكن علينا أن نقدر ان الحرب لا تزال تدور رحاها، وفي شدة وعنف، ومن أهم الأحداث الحربية هذا الأسبوع نوجزه في ما يلي:

أصدرت وزارة الطيران البريطاني بلاغاً رسمياً أعلنت فيه اغراق بارجة الجيب الالمانية تيربتس، وهذه البارجة هي آخر سفينة كبيرة في الاسطول الالماني، ولا شك في أن اغراقها يزيل خطراً طال مدة على القوافل البريطانية المرسلة الى روسيا. في الجهة الشرقية لا تزال تدور رحى معارك طاحنة على مشارف بودابست والجيش الأحمر يعتمد في هذه المعركة على قوة نيران مدفعيته المركزة التي تحطم الآن حشوداً هائلة من الدبابات الالمانية. وفي آخر نبأ لرويتر ان المقاومة الالمانية آخذة في التداعي والانهيار حتى ليلوح ان النهاية أمست وشيكة الوقوع، وفي الليلة الماضية أعلن راديو برلين أن بودابست سيدافع عنها كما دافعت القوات الالمانية عن آخن، وذلك لكي ينقلوا أكبر كمية ممكنة من العتاد الى المانيا. وفي الجبهة الغربية تدور الآن رحى معركة دبابات كبرى في هولندا لتحرير مدينة ميتز تشترك فيها الجيوش البريطانية والأمريكية، والخبراء الهولنديون يتوقعون كارثة شديدة في هولندا، اذا ما حاول الالمان اطلاق المياه فيها وهذا يعني تشريد خمسة ملايين نسمة من مجموع تسعة ملايين، وان ٨٥٪ من مجموع أراضي هولندا الصالحة للزراعة سوف تتعطل لمدة تتراوح بين السنتين والسبع سنوات.

«الاتحاد»، العدد الثامن والعشرون – السنة الأولى الأحد ١٩ تشرين ثاني ١٩٤٤

ركن الاطفال

الانسان الأول



● كان الصياد قد تعب وهو يطارد فريسته دون جدوى، جلس يفكر كيف يعود الى اولاده دون طعام؟

لاحظ ان الطيور تحط على بعض النباتات البرية تأكل منها.. تقدم من السنبلة، وضع بعضها في فمه وجدها طيبة المذاق، حمل بعضا منها لاولاده.. فرحوا بها، لعبوا بالباقي امام الكهف..

مرت الايام اختلط الحب بالارض، سقط المطر، نما نبات اخضر.. توهج لونه مع الوقت، ظهرت سنابل مثل التي اكل منها الصياد واولاده العام الماضي.. فرحوا بها، حفظوا بعضها وبذورها.. مع الوقت تعلموا طهيها، طحنها تخزينها.. حكوا لجيرانهم حكاية الحبة العجيبة تعلموا زراعتها.. بنوا بيوتا حول المزارع وتكونت قرى صغيرة.

رسوم عمرها عشرة الاف سنة

● اكتشفت رسوم على الصخر من اثار الانسان القديم في احد كهوف وادي موراديم بالقرب من جبال الاورال الغربي في بشكيريا.

يصور هذا الفنان القديم في رسومه تلك اناس صغار القامة وهم يرقصون.

وكما قال نائب رئيس فرع بشكيريا لاكاديمية العلوم السوفييتية الدكتور في العلوم التاريخية البروفسور ر. غوزبيف، الذي زار الكهف انه يتوجب على العلماء حل ألغاز هذه الرسوم ودراستها ووصفها غير انه، ومنذ الان، اصبح من الممكن التأكيد بان صاحبها عاش قبل عشرة الاف سنة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤



(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٧)

الفيلم العربي الذي حصل على الجائزة الذهبية في مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثالث عشر

احتجاج غاضب على جريمة... بلا عقاب

● منحت الجائزة الذهبية في مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثالث عشر للفيلم الوثائقي «غيوم غريبة فوق بيروت» لقاء الحديث الحماسي والمؤثر حول الاطفال، اكثر ضحايا العدوان الاسرائيلي براءة. وقد كتب السيناريو واخرج الفيلم فضل مطلق خريج قسم الافلام الوثائقية في معهد السينما الذي يشرف عليه البروفيسور السوفييتي المعروف كونشيتكوف.

قال المخرج: «انني مواطن جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية البلد الذي يتضامن دوما مع كفاح الفلسطينيين ولكنني لم اصنع هذا الفيلم تضامنا ولا لانني عربي فحسب. ان المأساة التي حدثت في صبرا وشاتيلا تمس البشرية جمعاء.

لقد تطلبت المادة الفنية التي جمعها فضل مطلق لفيلم «غيوم غريبة فوق بيروت» مواصلة الموضوع.

«كان علي ان اتحدث في عملي اللاحق عن صبرا وشاتيلا بمزيد من التفصيل وعن ان الولايات المتحدة عرفت بالمجزرة قبل وقوعها باربع وعشرين ساعة، وعن ان الوحشية تستلزم العقاب».

لقد سمى فضل مطلق فيلمه الثاني «جريمة بلا عقاب». وهو يبرز فيه مرة اخرى من موقع الفنان المناضل من اجل السلم والعدالة. كشف فضل مطلق عن طريق السينما الوثائقية بشكل مقتضب ومقنع الخلفية العدوانية لسياسة اسرائيل الخارجية وموقفها ازاء الشعب الفلسطيني.

واعاد مؤلف الفيلم الى اذهان المشاهدين احداث عام ١٩٤٨ في فلسطين، وعدوان اسرائيل على مصر في عام ١٩٥٦، واحتلال الاراضي العربية في عام ١٩٦٧، وهجومها على لبنان في عام ١٩٧٨، ثم اقتحامها الاراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢. ان هدف الارهابيين هو توسيع حدود اسرائيل باي ثمن وتشتيت الشعب الفلسطيني وابادته.

وتربط الصهيونية علاقات وثيقة مع الانظمة الفاشية في تشيلي والسلفادور وجمهورية جنوب افريقيا وان مخرج الفيلم واثق من ذلك ويقنع الاخرين به عن طريق فيلمه.

عمل فضل مطلق صحفيا مدة خمس سنوات قبل دخوله معهد السينما في موسكو. وقد اكتسب خبرة جيدة في جمع المواد ومنطق اختيارها الدقيق وان الوقائع هي اساس افلام فضل مطلق. اذ انها لا تجعل المعلومات غنية وتثير الحماس فحسب بل كذلك تكشف عن افكار وحماس المخرج عند مقارنتها. وتتحول الوقائع الى شاهد الاتهام الرئيسي. وتكمن قوتها في صدقها ووضوحها.

قام فضل مطلق عند جمعه المواد بزيارة بريطانيا والنرويج وتونس وايطاليا واليمن، حيث التقى مع شهود العيان لاحداث لبنان في صيف عام ١٩٨٢ الذين اكدوا الحقيقة عن فظائع الاحتلال الاسرائيلي.

لقد صرح السناتور الامريكي بيل «ان مقتل كل طفل وتهدم كل بناية تحولت الى كومة من الانقاض هما نتيجة استخدام الاسلحة الامريكية» وبعد الحصار البربري الطويل لبيروت الغربية حينما كانت تتساقط على المدينة ٥٠ قنبلة او صاروخا في الدقيقة كان البنك الامريكي (بنك اوف امريكا) المبنى الوحيد الذي بقي سالما فهل كان ذلك صدفة؟

ان الوقائع التي عكسها الفيلم الوثائقي لا تحتاج الى تعليق. فهي تقدم الحقيقة، وتساعد على ازاحة اللثام عن الوجه المرائي والمخادع والحاقد للامبريالية. وترتسم صورة لبنان عام ١٩٨٢ في فيلم «جريمة بلا عقاب» من دوي القنابل وتهدم المباني وانفجارات القذائف وصراخ البشر المخنوق، والاهات والجثث المشوهة المصابة بحروق، ووجوه النساء والرجال المذعورة، وركض الناس هربا من الموت. وتعرض ضمن هذه اللقطات اخبار البيت الابيض، حيث يقيم ريغان حفلة استقبال. ويقول عند تقليده فيليب حبيب وسام الحرية: «لقاء جهودك لاحلال السلم لا بالنسبة للبنان فقط بل لاسرائيل ايضا والبلدان العربية».

ان المأساة الدموية في صبرا وشاتيلا غدت رمزا للسلام على الطريقة الامريكية. اما البشرية فقد ذهلت بشكل رهيب عندما بلغتها اخبار المجزرة الجماعية التي نفذها الجنود الاسرائيليون. اذ بلغ عدد الضحايا ٧٥٠٠ شخص من الاطفال والنساء والشيوخ. وجرى ذلك كله خلافا للاتفاقية التي وقعها المبعوث الخاص للولايات المتحدة فيليب حبيب والتي تضمن امن جميع السكان المدنيين الباقين في بيروت الغربية.

واضحت مأساة صبرا وشاتيلا نداء الى جميع القوى التقدمية في العالم للقيام باعمال فعالة.

سعى فضل مطلق الى تكوين صورة واضحة لدى المشاهد عن الاصداء الدولية على احداث صبرا وشاتيلا فاستخدم في فيلمه المؤتمر الصحفي الذي عقدته في لندن اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل في لبنان واستماع اللجنة الدولية لافادات الشهود في اوسلو، واللقاء مع ممثلي الصليب الاحمر.

لقد صوتت ١٤٧ دولة الى جانب قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي دان اسرائيل بارتكاب جريمة قتل جماعية. ولم تصوت ضد القرار الا اسرائيل والولايات المتحدة.

ان فيلم فضل مطلق هو احتجاج غاضب على السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل. وهو ليس مجرد حديث عن معاناة الشعب الفلسطيني بل كذلك عن نضاله وصموده وبطولته ان الشر سينال العقاب. ومن المصيبة والحزن يولد الغضب والعزم الاكيد على النصر، وسيحتل مكان الشهداء جيل جديد من المناضلين الذين تسيل في عروقهم معاناة الاباء والامهات وستظل البندقية في ايديهم حتى يعودوا الى ارضهم فلسطين. وهذا دين عليهم تجاه ضحايا دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا. ولن يتزعزع هذا العزم.

ان الفكرة الاساسية لفيلم فضل مطلق وانسانيته هما في الثقة بالنصر العادل على الشر والعنف.

□ ماريا فودينكو □

(عن صحيفة «انباء موسكو» ١٩٨٥/٢/١٧)

معلومـــــاتك

١- متى بُدأ في بناء سور الصين العظيم؟ وما طوله بالتقريب؟
٢- هل حصان البحر حيوان ثديي أم سمكة؟
٣- ما اسم الهة الحب والجمال عند الرومان القدماء؟
٤- من هو الملك الأسطوري الذي حوّل كل ما لمسه الى ذهب؟
٥- في حكم أي امبراطور ظلت روما تحترق لمدة أسبوع (٦٤ م)؟
٦- من كان ملك فرنسا عند قيام الثورة الفلسطينية؟
٧- سافر ماركو بولو من البندقية الى كاثاي (١٢٧٥ م)، أي بلد كانت كاثاي هذه؟
٨- كم لاعباً في فريق لعبة الرجبي؟
٩- لأية آلة موسيقية كتب شوبان معظم موسيقاه؟
١٠- متى قامت أول طائرة باختراق حاجز الصوت؟
١١- ما البحر الذي لا حياة فيه ويستطيع أي سابح أن يظل طافياً دون أن يغطس؟
١٢- كم حلقة في علم الالعاب الاولمبية وماذا تمثل؟

أجوبة معلوماتك

[illegible]

لماذا نَصف أحدهم بالثعلب؟



● ثعلب وطواطي الأذن ●

● كثرت الاساطير حول ذكاء الثعالب ودهائها خاصة عندما يتعرض للخطر فيخفي كل اثر لرائحته بحيل بارعة كأن يندفع للماء او ينام فتنتفخ البطن مصدرا رائحة كريهة فيخاله العدو ميتا. كما انه عندما يريد الصيد يقوم احيانا بحركات وقفزات مجنونة تلفت انظار بعض الطيور او الارانب وتثير فضولها لمراقبة ما يجري فينتهز الثعلب الفرصة ويسارع باصطيادها.

تنتمي الثعالب لرتبة الحيوانات اكلة اللحوم عائلة الكلاب وتتميز بالقواطع والانياب الطويلة الحادة والاضراس ذات التيجان المستعرضة المسننة مما يساعد على القطع والمسك والمضغ ومعادلتها السنية اثنان واربعون سنا وضرس. حاسة الشم والسمع حادة جدا ولها غدد تفرز رائحة مميزة كما ان لها القدرة على اصدار اصوات مميزة معبرة. وهي حيوانات ولوعة باللعب حتى مع فريستها.. لها خمس اصابع بالقوائم الخلفية واربع بالامامية.. وهي كباقي عائلة الكلاب لا تميز الالوان حيث ترى الصورة باللونين الابيض والاسود ودرجات من الرمادي.

حيوانات سريعة العدو ولكنها لا تتسلق الاشجار كما انها ماهرة في السباحة وتعيش في مجموعات تختلف عددا. درجة حرارة الجسم تنظم عن طريق اللهث وتدلي اللسان خارج الفم.

طول الجسم ٦٠ - ٨٠ سنتميترا والذيل ٣٠ - ٤٥ سنتميترا وارتفاع الكتف عن الارض ثلاثون سنتميترا. تزن ١٥ - ٢٩ رطلا.

هناك انواع عديدة من الثعالب في مناطق وبيئات مختلفة فالثعلب الاحمر اشهرها ويستوطن اوربا والثعلب الفضي وهو طفرة من الثعلب الامريكي والقطبي ويوجد عادة في المناطق القطبية الشمالية للعالم القديم والجديد.. واصغر انواعها «الفنك» ويعيش في مناطق شبه الصحراوية بشمال افريقيا وغيرها العديد مثل الثعلب وطواطي الاذن. ويوجد في المناطق الصحراوية شرق وجنوب افريقيا وغذاؤه الاساسي الحشرات وثعلب الرمل بشمال افريقيا.

وتوجد الثعالب عادة في مناطق نصف الكرة الارضية الشمالي. وتتغذى الثعالب على العديد من اصناف الطعام مما مكنها من البقاء والتكاثر باعداد كبيرة وقد وجد عند تشريح اكثر من مائتي ثعلب بامعائها على ٥٧٪ بقايا حيوانات غير نافعة مثل «الفئران والجرابيع والضفادع والسحالي والقواقع والحشرات والثعابين» وسبعة وعشرون في المائة بقايا حيوانات نافعة كالدواجن والارانب والاغنام والستة عشر في المائة الباقية نباتية. وهي تتغذى على بقايا الحيوانات النافقة والجيفة.

وللثعالب قدرة كبيرة على التكيف بالعيش في بيئات متباينة كالغابات والسهول وجوار الانهار والبرك وفي المناطق الجبلية والصحراوية والساحلية بجوار المدن والقرى. وتعيش الثعالب في جحور تحفرها بنفسها او تستخدم جحور غيرها من الحيوانات بعد توسيعها وقد تشاركها انواع اخرى جحورها كالبادجر. قد تعيش في شقوق صخرية او كهوف او في جذوع الاشجار ويتميز الجحر بانبعاث رائحة كريهة منه لتعفن بقايا فرائسها لذا ترى في الصيف سحب الحشرات على مدخل جحر الثعلب وعادة ما يكون للجحر اكثر من باب للخروج ويصل عمق بعض جحورها اربعون قدما وطوله لحوالي نصف الميل.. ولكل ثعلب منطقة خاصة يحددها برائحة بوله وللثعلب اماكن خاصة وممرات يغيرها عندما يتعرض لادنى خطر.

أبو الشمقمق يقول!!

كامل ضاهر

نقتطف، فيما يلي، الفقرة المؤدبة والسياسية وغير الشخصية، من أقوال كامل ضاهر في «حواريات» زهير سعد كما جاءت في العدد الأخير من «التضامن».

قال كامل ضاهر: «فضلنا، في هذه المرحلة، ان نترك جانبا اميل حبيبي ورجال مدرسته. وبصعوبة منعت نفسي من التحدث عنهم، عن المتاجرين بقضية شعبنا وآلامه وعن الذين يمسحون بأكمامهم فضلات السمك والويسكي التي تتساقط من أطراف أفواههم..»

أما نحن ففضلنا أن نوفر على المحامي المؤدب، الذي - قطعا - لا يمسح بأكمامه فضلات السمك والويسكي، جهد الانتقال من «هذه المرحلة» الى المرحلة الثانية وأن ننشر أقواله السياسية والأكاديمية وغير الشخصية هذه فيقرأها الاخوان في تونس ويهنؤوا أنفسهم على هذا الانتصار.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
		■						■	٢
			■	■					٣
		■						■	٤
					■	■		■	٥
■					■				٦
				■					٧
	■		■						٨
■		■					■		٩

○□ اعداد: ابتهال جبيلي - الناصرة □○

الكلمات الافقية:
١) قائد جبهوي
٢) الاسم الثاني لقائد جبهوي - اداة نصب
٣) والدة + حرف جر - عملة اسيوية + حرف
٤) مخيم فلسطيني - متماثلان
٥) النظر
٦) مدينة ساحلية - الاسم الاول لقائد جبهوي
٧) من الحيوانات - للتمني + للسؤال
٨) عاصمة عربية
٩) شعار الفلاح - للتعريف

الكلمات العمودية:
١) مار
٢) ممثل عربي محلي
٣) عكس يشتريه (مجزومة) - اداة نصب + غير (معكوسة)
٤) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (ناقص الحرف الاخير) - عاصمة اوروبية
٥) ثلثا نمر - لقب دمشق (غير معرفة) - قرية عربية (معكوسة)
٦) ثلثا قوي - من حالات القمر
٧) دور
٨) عاصمة الجليل
٩) الاسم الثاني للاعب كرة قدم نصراوي - عكس نهار

■● حل لغز العدد الماضي ●■

الكلمات الافقية:
١) نابلس - لد
٢) عبد - فدوى
٣) ياسر
٤) رعب + اسم
٥) دف - لر - مكر
٦) ي ي - دقيق
٧) ر ع - مدرس
٨) دردنيل - ي ي
٩) ابراهيم

الكلمات العمودية:
١) نعم - مدريد
٢) اب - رفيع + ر
٣) بديع - دم
٤) ابل + دعي
٥) سارق - هي
٦) فرس - الي
٧) دل - مرقد
٨) دور - ريب
٩) م + اسيا

ماذا يقول جليد الانتاركتيدا

● يقوم العلماء السوفييت الان باستخراج قواقع من على عمق ثلاثة كيلومترات داخل طبقات جليد الانتاركتيدا.

ان الجليد هو ذاكرة الارض، التي تحدثنا كيف كانت تعيش ارضنا لا قبل مائة عام فقط، وانما فقط ١٠٠ - ١٥٠ الف عام خلت.. ان كل قطعة صغيرة من الجليد كانت على السطح «ايام» شبابها. وفيما بعد وقطعة بعد اخرى، كانت تنزل الى العمق بمقدار ٢ - ٤ سنتمترات سنويا وداخل الفقاعات الجليدية يبقى الهواء منذ الاف السنين. وتركيب هذا الهواء يقدم معلومات للمقارنة. وتبين على سبيل المثال، ان غاز الكربونيك كان يوجد على الارض في العصر الجليدي بكميات تقل مرتين عما هو عليه الان.

ويمكن ايضا توضيح بعض الامور المتعلقة بالمناخ الذي عاش فيه الجليد ان التكوين النظائري للجليد يعطينا حق الحديث بدقة عن درجة الحرارة على اليابسة كلها. فقبل ١٠ - ١٢ الف سنة خلت كان الجو هنا ابرد بمعدل ٥ - ٧ درجات عما هو عليه اليوم.

وعند دراسة درجة تغير الجو في الماضي بواسطة الجليد تبين ان مياه الارض شهدت مرحلة في نهاية العصر الجليدي (تقريبا ١٠ - ١٢ الف سنة خلت)، كان الهواء فيه يحتوي على ذات الغبار بمقدار يزيد عشرين مرة عنه فيما بعد. وهذه الذرات ليست من الفضاء ولا من البحر، وانما من التربة. وفي هذا الحين بالذات تعرضت الارض للجفاف، وتشكلت الصحاري الكبيرة في افريقيا واستراليا وامريكا الجنوبية.

وهناك اكتشاف اخر: لقد اكتشف العلماء السوفييت حياة في المياه المقطرة التي حصلوا عليها من جليد الانتاركتيدا. ان الميكروغبيرات التي وصلت مع حبات غبار الى الانتاركتيدا بواسطة الجو، وتجمدت هنا، والان بعد أن دبت فيها الحرارة داخل المختبر، فقد «استيقظت» وتكاثرت.

● تهنئة ●

الى الاخ فوزي مخول بمناسبة حصوله على رخصة الصيدلة. الف مبروك والى الامام.

غسان وسامي وجريس مخول

قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأقارب والأصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

شفيقة نقولا شاهين

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز